رسالتان في اللغة

لأبي سعيد الأصمعي

« ت ٢١٦ هـ »

الفَرق
والشّاء

تحقيق وتعليق
الدكتور صبيح التميمي

مكتبة الثقافة الدينية



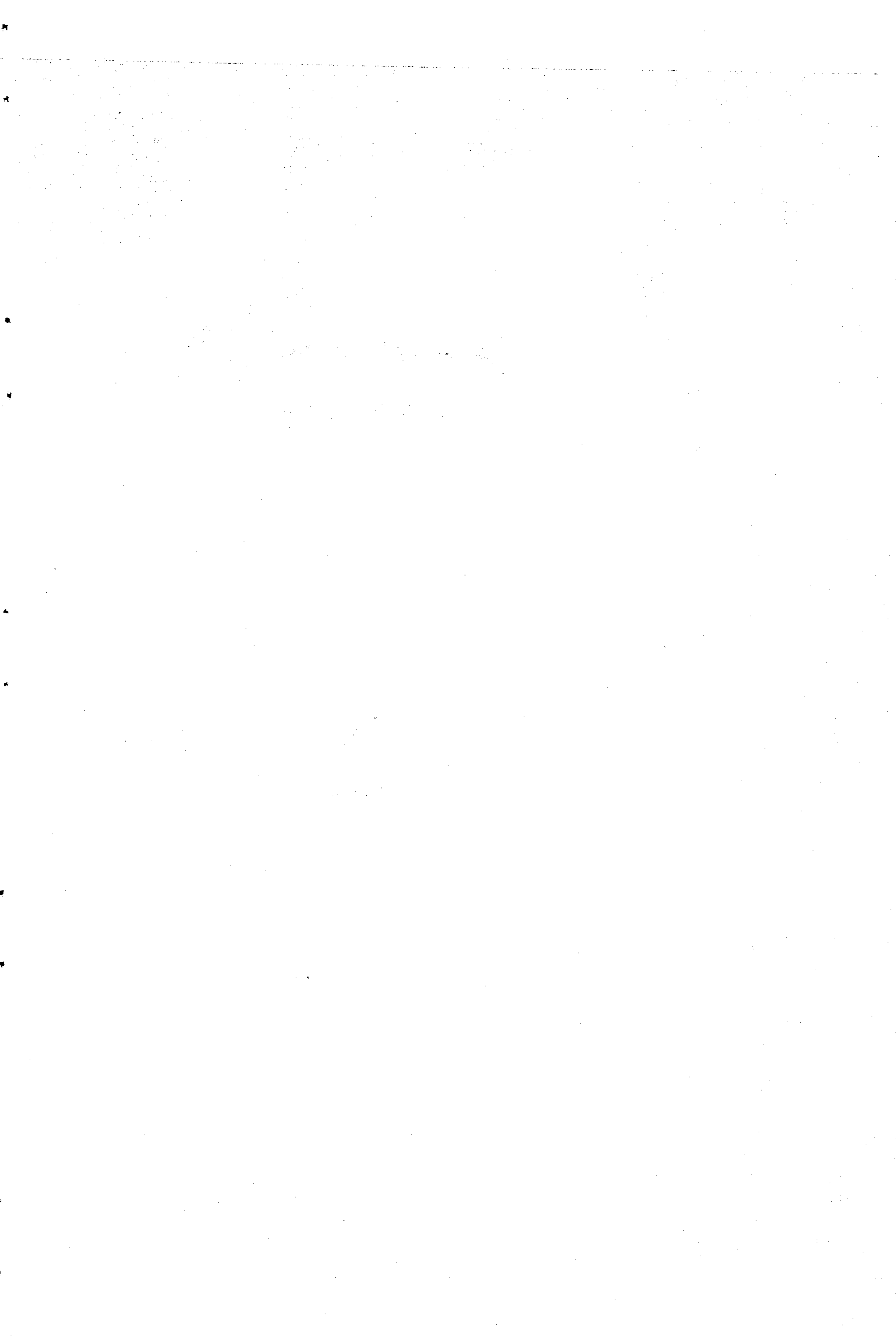
كتاب الشاء

لأبي سعيد الأصمعي
« ت ٢١٦ هـ »

تحقيق

الدكتور صبيح التميمي

الطبعة الثانية ١٩٩٢ م -١٤١٣ هـ .



بسم الله الرحمن الرحيم

المقـدّمَة

كتاب الشاء لأبي سعيد الأصمعي أحد الكتب الرائدة التي عالجت موضوعات محدّدة ، ففيه عرض الأصمعي الى نعـوت الغَنَم في حملها ، ونتاجها ، وأمراضها ، وعيوبها ، وأسماء طوائفها ، وأولادها .

وهـو من الكتب المهمة في هـذا الميدان ، لأنّـه الكتـاب الـوحيـد الذي وَصَلَ إلينا ، وقد استقلّ بمعالجـة الألفاظ التي تُنْعَت بهـا الغنم في أحوالها المختلفـة ، ثم انّه اشتمـل على ثروة لفـظية جُمِعَت بعنـاية هـذا اللغوي الكبير .

وقـد سُبِق للكتـاب ان نُشِـر بعنـايــة الـدكتــور « أوجست هفنـر » A. Haffner ، في مجلة SBWA (فينــا ١٨٩٦م) ج ١٣٣اعتـمــاداً على نسخة واحدة .

ونظراً لكون الكتاب قد نُشِر دون تحقيق ، بالاضافة الى أنّـه بحكم

المفقود ، آثرْتُ نشرَهُ ثانيـة محققاً بعـد الاطّلاع على أكثـر من نسخة من مخطوطاته .

وقد صدّرت الكتاب بمقدّمـة وافية عن المؤلف وشيـوخه وتـلاميذه وتآليفه ، وختاماً أقول الحمد لله تعالى على توفيقه لنا لخـدمة لغـة قرآنـه الكريم ، وهو ولي التوفيق .

المحقق

الدكتور صبيح التميمي

كتـــاب الشـــاء

أشـارت أغلب المصادر التي تـرجمت للأصمعي إلى كتـاب الشاء منها : الفهرست /٨٨ ، وفهرسة ابن خير /٣٧٥ ، وإنباه الـرواة ٢/٢٠٢ ووفيات الأعيان ٢/٣٤٩ ، وتاريخ أبي الفداء ٢/٣٢ ، والوافي بالوفيـات ٢:٢/٣٥٨ ، وايضاح المكنون ٢/٣٠٤ ، وهدية العـارفين ١/٦٢٣ وقد رمىٰ فيه الأصمعي الى بيان الألفاظ التي أطلقها العرب على نعوت الشاء في حملها ، ونتاجها ، وأمراضها ، وطوائفها ، وأسماء أولادها .

وجاء الكتاب بشكل حديث عام ، دون أَنْ يُصَنَّفَ الى أبواب ، لذا جاءت نصوص منه متفرقة، وكان حقُّها أن تُضَمّ إلى مواضع أخرى . وقد حاولْتُ تقسيم المادة اللغوية الى أبواب بحسب ورودها دون أَنْ أُغَيّر شيئاً منها ، وأصبح التصنيف على النحو الآتي :

باب حمل الغنم ونتاجها .

باب حمل الغنم ونتاجها .
باب أسماء أولادها .
باب نعوتها من قبل أسنانها .
باب نعوتها في ولادتها .
باب أسماء أولادها .
باب نعوتها من قبل أسنانها .
باب نعوتها من قبل ألبانها .
باب ضرع الشاة وعيوبه .
باب نعوتها من قبل هزالها .
باب نعوتها من قبل أمراضها وعيوبها .
باب نعوتها من قبل أخلاقها .
باب من عيوبها .
باب نعوتها من قبل قرونها .
باب نعوتها من قبل علفها .
باب نعوتها من قبل جماعاتها .
باب من أسمائها .

أما الأسلوب العام لعرض المادة فيتلخّص في ذكر صفة الشاة ، ثم تُرْدَف باللفظة التي تُنْعَت بها تلك الصفة .

وقد يسترْسِلَ بذكرِ النعوت حسب تدرّج الشاة في حالة ما.

وحاول الأصمعي توثيق دلالة مجموعة من الألفاظ ، سواء أكان التوثيق بقول العرب ، أو بيت شعر ، أو مَثَلٍ قِيل .

ثم اننا لا نعدم وجود ضبط للألفاظ التي يخاف وقوع اللَّبس فيها ، وجاء الضبط على نوعين :

أ ـ ضبط بالعبارة كقوله : رُباب (بضم الراء) و (اللَّطَع) محرّكاً .

ب ـ ضبط بالمثال المشهور كقوله : صاءتها مثل صاعتها .

ولم تخل مادة الكتاب مِنْ آراء لغوية قالها الأصمعي أثناء شرحه للمادة منها :

أ ـ ذكر اشتقاقات المادة اللغوية كما فعل في (مغل ، واستحرم ، وقرم) .

ب ـ الإشارة الى الحروف الشواذ في الجمع كما في رُباب وظُؤار ورُخال .

جـ ـ الإشارة الى اللهجات العربية في لفظة ما كما ذكر في راجن وداجن والسِّلعة ، والعمروس .

ومما هو جدير بالذكر أنَّ في الكتاب نصوصاً ليست للأصمعي أُقْحِمَت في مادة الكتاب ، وقد حَذَفَ الدكتور أوجست هفنر ـ ناشر الكتاب لأول مرة ـ بعضها وأثبت بعضاً آخر دون الإشارة اليها .

وهي :

ـ ثلاثة أقوال للمبرد (توفي ٢٨٥ هـ) .

ـ وقولان لابن دريد (توفي ٣٢١هـ) .

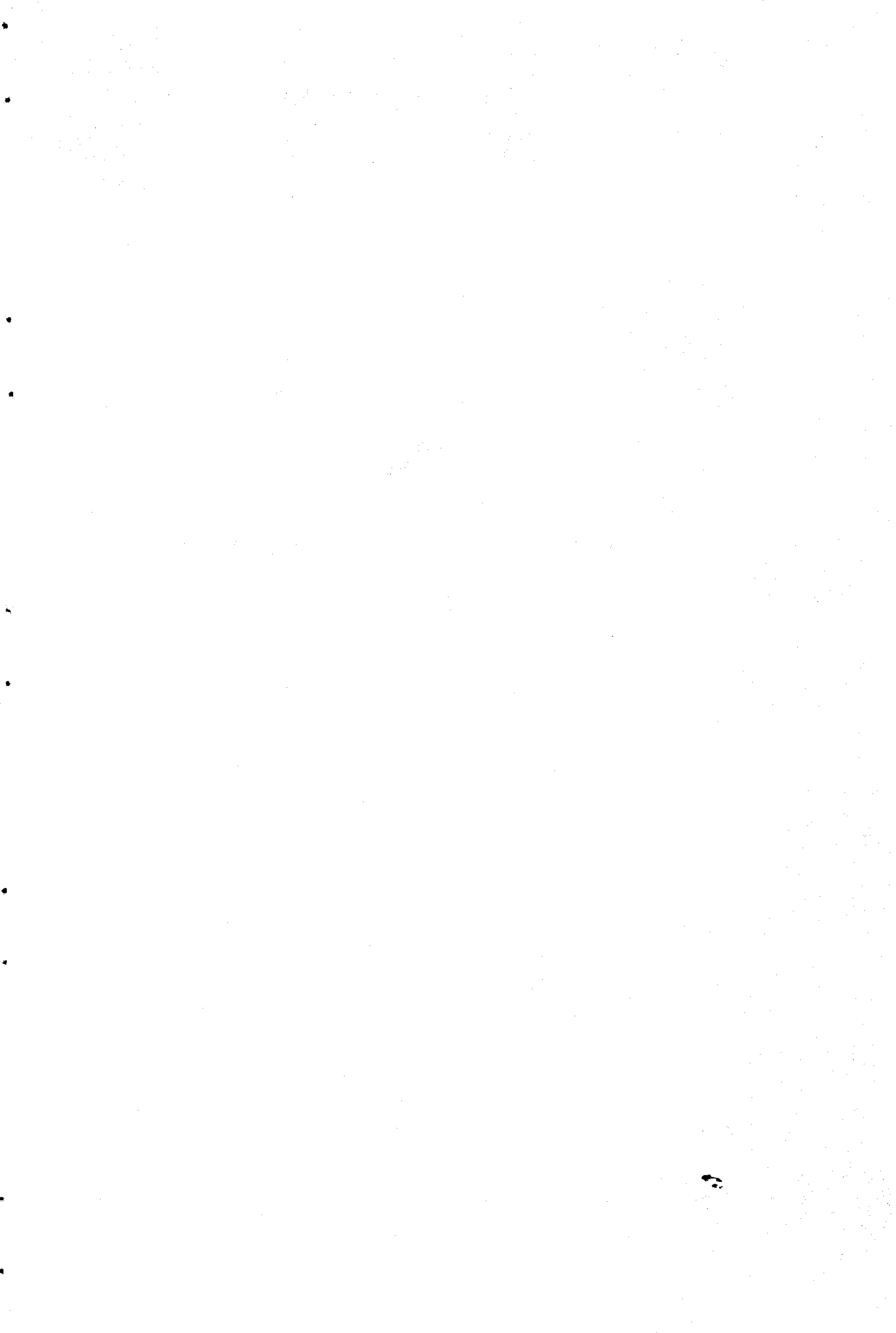
ـ وقول لأبي علي الفارسي (توفي ٣٧٧هـ) .

وهي أقوال كان أصحابها قد أضافوها بشكل حواشٍ ، ثم جاء النسّاخ فأثبتوها في الأصل ، ويُدْعم هذا أنّ أقوال المبرد قد صُدِّرت بعبارة « حاشية بخط المبرد » ومرتين بـ « حاشية بخط أبي العباس محمد بن يزيد » .

وقد أخرجْتُ هذه الأقوال من نصّ مادة الكتاب ، وأثبتّها في الهامش وتركت أمكنتها فارغة .

وبعد ، فهذه ملاحظات سريعة وموجزة لتكشف عما في الكتاب من مادة ، وسيقف الباحث المتأني على دقائق هذه المادة التي خلّفها لنا هذا اللغوي الكبير .

تراث الشاء فى العربية



وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدت في نشر هذا الكتاب على مخطوطتين احتفظت بهما دار الكتب المصرية ، هما :

١ ـ مخطوطة برقم (مجاميع ٢) ، عبارة عن أربع ورقات من القطع المتوسط ، بكل ورقة صفحتان ، في الصفحة اثنان وعشرون سطراً ، في كل سطر أربع عشرة كلمة في المتوسط . وخطّها مغربي قديم ، وقد جعلْتُ منها النسخة الأصل ، ورمزْتُ لها بالحرف (م) .

٢ ـ مخطوطة بالمكتبة التيمورية برقم (٣٣١ لغة تيمور) تضم سبعة كتب للأصمعي هي : الشاء ، والإبل ، والخيل ، والوحوش والفرق ، والنبات والشجر ، والدارات ، وثلاثة أخرى هي اللبأ واللبن لأبي زيد ، والبئر لابن الأعرابي ، وأيمان العرب للبخيرمي . وجاء كتاب

الشاء بخمس عشرة صفحة ، وفي الصفحة خمسة عشر سطراً ، وفي السطر الواحد اثنتا عشرة كلمة . وتاريخ نسخها هو عام ١٣١٩هـ و اعتمدت هذه النسخة ايضاً كأمر مساعد الى الأولى ورمزْت لها بالحرف (ت) ، على الرغم من أنها تكاد تتطابق مع المخطوطة الأولى .

وهناك نسختان أخريان تحتفظ بهما دار الكتب المصرية هما :

أ ـ مخطوطة برقم (مجاميع م ١٦٦) ويقع كتاب الشاء ما بين ٢٤ - ٢٩ .

ب ـ مخطوطة برقم (مجموع ٢٢٩ لغة) ويقع كتاب الشاء ما بين ٨٧ - ٩٢ .

ويبدو ان هاتين المخطوطتين قد كُتِبَتا من المخطوطة الأولى المشار اليها بالرمز (م) ، لذا آثرْتُ تركهما لعدم وجود فائدة منهما في تقويم النص أو إضافة شيء جديد .

وقد استأنست بالمنشور الذي اعتمد فيه الدكتور هفنر على احدى النسخ المذكورة او نسخة مطابقة توفّرت لديه .

وفيما يلي صور لبعض لوحات المخطوطتين التي اعتمدت عليهما مع صورة لصفحتين من الكتاب الذي نشره الدكتور هفنر .

بسم الله الرحمن الرحيم . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين

قرأت على الشيخ أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي في صفر [illegible] سنة

تسعين وأربعمائة أخبرك أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن كامل العراقي

وأنت تسمع قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي قراءة عليه وأنا أسمع قال

أخبرنا أبو بكر محمد بن السري قال أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال أخبرنا أبو

الفضل الرياشي قال قال أبو سعيد الأصمعي وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد عن [illegible]

قال قرأت على الأصمعي الوقت الذي تشتهي فيه الشاة أن تحمل سبعة أشهر بعد أن [illegible]

[illegible] الشهر [illegible] في كل سنة [illegible] من هذا الوقت حتى [illegible] عليه [illegible]

[illegible] يقال أفعل [illegible] وهي مفعول [illegible] ويقال أفعلت المرأة [illegible] إذا

حملت [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] أو لم تتابع [illegible] قبل [illegible] [illegible] الشاة من [illegible]

[illegible] كانت [illegible] [illegible] مثل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] امرأة

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ما [illegible] الشاة قال أن [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الشاة [illegible] [illegible]

[illegible] الشاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فإذا [illegible] الشاة [illegible] شاة [illegible] فإذا [illegible] وهي شاة [illegible] فإذا [illegible]

[illegible] فهي شاة [illegible] فإذا [illegible] ولادها فهي شاة [illegible] ويقال [illegible] شاة

والغنم [illegible] [illegible] إنما النتاج للإبل والخيل ويقال [illegible] [illegible] [illegible]

الشاة

[Margin notes: عبد الملك بن قريب — الأزدي عن أبي [illegible] — وهي ملساء [illegible] [illegible]]

صورة « ١ »

[illegible]

صورة « ٢ »

وقيل لها إذا قرب منها الدّرين تعرفا فيما قبل عن ضعفاء وقيس الجيش ونقل شاة
راجن ورواجن وهي التي تكون في البيوت لبيسة من الرواعي وبعض العرب يقول راجنة وراجنة
ونسرها زبيل والغنم شرارها وشاءها والواحد والجمع سواء وكذلك الأنثى من الإبل والشاء
والذود لا تجمع من الشاء والمرء الجميع من الشاء والقطعة قطعة نحو عشرين ونحوها
فالعقير وسر الخل بلغة أهل الشام هـ تم كتاب الشاء عن الأصمعي والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين

صورة « ٣ »

وقف ـــــــ
وقف ـــــــ

كتاب الامثال لابي عكرمة عامر بن عمران الضبي ...
ابراهيم بن ... بن يحيى التميمي رضي الله عنه رواية
الشيخ ابي الفتح محمد بن علي بن الفرس عن ابي الحسن
... بن محمد بن زيد المهلبي عن ابي حكيم
محمد بن ابراهيم بن السري
[illegible]

وقف ـــــــ
وقف ـــــــ

استكتبه مالكه محمد محمود بن التلاميد
التركزي ثم وقفه على عصبته بعده
وقفا مؤبدا فمن بدله فاثمه عليه
وكتبه واقفه محمد محمود لطف به ١٢٩٦ ...

صورة « ١ »

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

١

.. الشيخ المهذب أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك
ابن إبراهيم بن عبد الملك السُّلَمي الرقي قراءة عليه بدار السلام في شهر
ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وخمسمائة .. أخبرنا الرئيس أبو منصور
محمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن ولاد الشَّيْبانيّ قراءة عليه وأنا أسمع
قال .. أخبرنا الشيخ أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرَفي قراءة
عليه وأنا أسمع قال .. أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفَّار النحوي
قراءة عليه وأنا أسمع قال .. أخبرنا أبو بكر محمد بن السَّرِيّ قال .. أخبرنا أبو سعيد
الحسن بن الحسين السُّكَّري .. أخبرنا أبو إسحق الزيادي .. قال أبو سعيد
عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي الباهلي .. أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد
الأزدي عن .. أبي حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتانيّ .. قرأت على الأصمعي
الوقت الجيد في الشاء أن تُلْقَى سبعة أشهر بعد ولادها فيكون حملها
خمسة أشهر فتضع في كل سنة مرة فإن أخلفت عن هذا الوقت حتى

صورة « ١ » من النسخة التيمورية «

يُحمل عليها مرّتين في السنة فذلك الإمْغال يقال أمْغَل بنو فلان وهم
مُمْغِلون والشاةُ مُمْغِل ويقال أمْغَلَت المرأة فهي مُمْغِل إذا حملت بعد
طُهرها من النِّفاس قال القُطامي

بيضاء محطوطة المتنين بَهْكَنَة . ريّا الرَّوادف لم تُمْغِل بأولاد

اى لم تتابع بأولاد فتكسر ثدياها . فإذا أرادت الشاة من المعز الفحل
قيل قد استحرمت وهي شاة حَرْمَى بيّنة الحِرْمة وهي غنم حَرْمَى وحَرامى
للجميع أي قد استحرمت . فإذا كانت من الضأن قيل [illegible] وقد
حنت تحنو حنوّا مثل استحرمت . وكما يقال في النوق ضَبِعة بيّنة
الضَّبَعة . وفي ذات الحافر الوداق يقال قد استودقت وفرس وديق
وأتان وديق اي قد استحرمت . ويقال في السَّبُعة لبوة مُجْعِل وقد أجْعَلت
إجعالا مثل استحرمت وأنشد في صفة امرأة

فالمُحْصَنات عشية بُكرة واحد   والمُجْعِلاتُ يلدن غير فِراد

أبو سعيد قلت لأعرابي ما آية حمل الشاة قال أن تُرْجِبَ شهرًا
وتستفيض خاصرتها ويخشن حياؤها . تستفيض تنتفخ لتبين وترجو
تحسن وتضمر والحياء من الشاة والمعز والناقة . ومن ذوات الحافر

صورة « ٢ »

الحلمة وهي دودة تكون بين جلدها الأعلى وجلدها الأسفل تبقى في
الجلد إذا سلخ ومنه يقال حَلِمَ الأديم . والتوزيش الهرمة من الشاء
والبوس . فإذا كبرت الشاة وهرمت قيل لها عشبة وعشمة قال
الراجز

جَهِّزيها يا ابنة اللام المعجبي   وأعطيني عشمة ذا ودم

كلها في إثر الجلد الوذم   واثر ...

قال بعض العرب ذهبت أسنانها فهي شاة كاف . فإذا ذهبت
أسنانها أو أسنان الناقة وسال لعابها قيل ناقة وشاة دلقم ودلقم

والزوب ...   والدلقم الجماء في انعام ...

ويقال ناقة وشاة ماجة إذا ذهبت أسنانها فلم تمسك الماء في
فيها فإذا ذهبت أسنان الناقة أو الشاة والعجوز فتواترت قيل لطعت
تقطع لطما ولعى لعصمة ... وعند ذلك يقال للعجوز ...
والقحوم التي قد ... أسنانها حتى ذهبت ... والاحناذ ...
التي ليست لها أسنان وأنشد

والقحم القليل ذات الخشنة   لا يبرح ...

صورة « ٣ »

حاشية بخط الجبرتي كأنه أراد بربيع الراعي تأبط فانظره فإنه قد ذكره

فاثاني : مستأخر عنه يقول إن تسر عنه لم تفارقه حتى تلحقه بك .

كانت شاة منصوبة القرنين قيل شاة نصباء وتيس أنصب .

وإذا ذهب قرناها قبل ظهورها وهو أحسن القرون زينة قيل شاة

جمّاء وتيس أجمّ . وإذا تفرق ما بين القرنين تفرقا فيما قيل عنز

فشغاء وتيس أفشغ . ويقال شاة راجن وداجن وهي التي تكون في

البيوت ليست من الرواعي وبعض العرب يقول راجنة وداجنة .

وشَرَدُ الإبل والغنم شرودها والشارد الواحدة والجميع سواء . وكذلك

القَزَمْ من المال والناس . والقَرَدُ الصغير من الشاء والرُّقّ الصغير

من الشاء والثُّلَّة قطعة قدر عشرين ونحوها . قال والعُرُوش

بلغة أهل الشام

كتاب الشاء والحمد لله رب العالمين وصلى

الله على سيدنا محمد أشرف الأنبياء

وعلى آله وصحبه الأتقياء

كتبه الفقير محمد ...

صورة « ٤ »

فمنه مُخبِلَةٌ[1] بجزءٍ واحدٍ   والمُخبِلاتُ[2] يلدن غيرَ فُرادِ 35

قال أبو سعيد قلت لأعرابيّ ما آيةُ[3] حَمْلِ الشاة قال أن تدجو
شعرتها وتستغبض[4] خاصرتها وبجشف حياؤها[5] تستفيض[6] تنتفخ
لبنيه[7] وتدجو تحسن وتصفو والحياء من الشاء[8] والمعز والناقة
ومن ذوات الحافر الطبية ومن كل سَبُع الثَّفَر[9] فإذا استبان حمل
الشاة فأشرف[10] ضرعها ووقع فيه اللبأ قيل قد أضرعت أي عظم 40
ضرعها[11] وهي مُضرِعٌ فإذا حسن ضرع الشاة قيل شاة ضَرِيعٌ
فإذا دنا ولادها قيل شاة مُقرِبٌ فإذا دفعت باللبأ على رأس
الولد قيل شاة دافِعٌ فإذا كان أوان ولادها قيل شاة مُتِمٌّ ويقال
وَلَدَت الشاة والغنم ووَلَّدت ولا يقال نُتِجت إنما النتاج للإبل
والخيل يقال نُتِجت الناقة أي وَلَدت فإذا تمخّضت الشاة قيل 45
ماخضٌ فإن نشِب[12] ولدها أي لم يخرج من الرحم قيل طَرَّقت
فإن اعترض ولدها في رحمها فعسر ولادها أي احتبس فيه قيل
عَضَّلَت وهي[13] مُعَضِّلٌ ومُطَرِّقٌ قال الشاعر   الطويل

ترى الأرضَ منّا بالفضاء مريضةً
مُعَضِّلَةً منّا بجيشٍ عَرَمْرَمِ 50

---

[1] Cod. G. مُشْبِلة, wie Cod. L in einer im Text stehenden Randn. ومُشْبِلة [2] Cod. L المُشْبِلات ohne و [3] Cod. L أيّة, Cod. G. آيه [4] Cod. G. وتستقبض [5] Cod. L أي تستقبض, Cod. G تستقبض [6] Cod. L لبنيّن [7] Cod. L الشاة [8] Cod. L فأشرق [9] fehlt Cod. L [10] Cod. G. فإذا انشب [11] Cod. G فهي

صورة « ١ » من نسخة هفنر

الحسن بن دُرَيد عن أبى حاتم قال قرأت على الأصمعىّ الوَقْتُ
الجيّد فى الشاء أن تُحلَى سبعة أشهر بعد وِلادها فيكون حَمْلها
خمسة أشهر فتضع فى كلّ سنة مرّةً ، فإن أُعْجِلت[1] عن هذا
الوقت حتى يُحمَل عليها مرّتين فى السنة فذلك الإمْغالُ يقال
أمْغَلَ بنو فلان وهم مُمْغِلون والشاة[2] مُمْغِلٌ[3] ويقال أمْغَلَتِ المرأة
فهى مُمْغِلٌ إذا حملت بعد طُهرها من النِفاس قال القُطامىّ

البسيط

بَيْضاءُ مَحْطوطةُ[4] المَتْنَين بَهْكَنَةٌ[5] رَيّا الرَوادِفِ لم تُمْغِلْ بأولادِ

أى لم تتابع بأولادٍ فتتكسّر[6] لذلك ، فإذا أرادت الشاة من المعز
الفحلَ قيل قد استحْرَمَتْ وهى شاة حَرْمَى بيّنة الحِرْمة[7] وهى
عنز حَرْمَى وحَرامَى للجميع أى[8] قد استحرمت ، فإذا كانت
من الضأن قيل نعجة حانٍ وقد حَنَتْ تَحْنو حُنُوًّا[9] مثل استحرمت
وكما يقال فى البقر ضَبِعةٌ[10] بيّنة الضَّبَعة وفى ذات الحافر الوِداقُ
وقد[11] استوْدَقَت وفرس وَدِيقٌ وأتان وَدِيق أى قد استحْرَمَتْ ،
ويقال فى السَّبُع[12] لَبُوةٌ مُجْعِلٌ وقد[13] أجْعَلَتْ إجعالاً أى[14] استحرمت

الكامل

وأنشد فى صفة امرأة

[1] Cod. G. أجلت [2] Cod. G. الشاء [3] Cod. G. ممغل [4] Cod. G. مخطوطة [5] Cod. G. بَهْنَكَة [6] Cod. G. فتتكسّر [7] Cod. L. الخِزْمة. Cod. G. الخزمة [8] Cod. G. و [9] Cod. L. حُنُوًّا Cod. G. حنوا [10] Cod. G. ضبيعة [11] Cod. G. يقال قد [12] Cod. L. السّبعة [13] Cod. L. وأجعلت [14] Cod. G. مثل.

صورة « ٢ » من نسخة هفنر

كتاب الشّاء

للأصمعي

رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي عن أبي بكر محمد بن السري السراج ، عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، عن أبي اسحاق الزيادي ، عن الأصمعي .

مما رواه الشيخ ، أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل السراج ، عن أبي علي الفارسي .

سماعٌ لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي نُفِع به .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين . قَرَأْتُ على الشيخ أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد الصيرفيّ[1] في مسجدِهِ بِدَرْبِ المروزيّ سنة تسعين واربعمائة .

أخبرنا أبو الحسن **أحمد** بن محمد بن **أحمد** بن محمد بن عَبْدوس بن كامل السراج فأقرّ به .

قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن **أحمد** بن عبد الغفار النحوي[2] قراءة عليه وأنا أسمع .

قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن السُرّيَ[3] ،

قال : أخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحُسَين السُكّريّ[4] .

---

(١) توفي سنة ٥٠٠ هـ (ترجمته في المنتظم ٩ / ١٥٤ ولسان الميزان ٥ / ٩ .

(٢) هو أبو علي الفارسي ولد سنة ٢٨٨ هـ وتوفي سنة ٣٧٧ هـ ، أخذ عنه الزجاج وابن السراج وابن جني (ترجمته في الفهرست / ٩٥ وإنباه الرواة ١ / ٢٧٣ ، وبغية الوعاة /٢١٦) .

(٣) هو ابن السراج من تلاميذ المبرد انتهت إليه رئاسة النحو بعد وفاة الزجاج ، وتوفي سنة ٣١٦ هـ أخذ عنه الزجاجي والسيرافي والرماني وأبو علي الفارسي .
(ترجمته في أخبار النحويين ٨١ ، وطبقات الزبيدي ١١٢ وبغية الوعاة ٤٤) .

(٤) ترجمته في الفهرست/١١٧ .

قال : أخبرنا ابو إسْحاق الزيادي[٥] ،

قال : قال أبو سعيد الأصمعي :

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد[٦] ، عن أبي حاتم[٧] ،

قال : قرأْتُ على الأصمعي[٨] :

---

(٥) هو ابراهيم بن سفيان المعروف بأبي اسحاق الزيادي توفي سنة ٢٤٩ هـ (ترجمته في الفهرست / ٨٦ وبغية الوعاة / ١٨١) .

(٦) توفي ابن دريد سنة ٣٢١ هـ (ترجمته في مراتب النحويين ١٣٥ ، وطبقات الزبيدي ١٨٣ ، والفهرست ٩١ ونزهة الألباء ١٩١) .

(٧) هو سهل بن محمد المعروف بأبي حاتم السجستاني توفي سنة ٢٥٠ هـ ترجمته في الفهرست / ٨٦ وبغية الوعاة/ ٢٦٥)

(٨) سند رواية النسخة التيمورية قد يختلف بعض الشيء في سلسلة السند الأخيرة ونصّه هو :

أخبرني الشيخ المهذب أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرقي ، قراءة عليه بدار السلام في شهر ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، قال :

اخبرني الرئيس أبو منصور محمد بن محمد بن الفضل بن محمد دَلال الشيباني قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع ،

قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي قراءة عليه وأنا أسمع ،

قال : اخبرنا أبو بكر محمد بن السريّ .

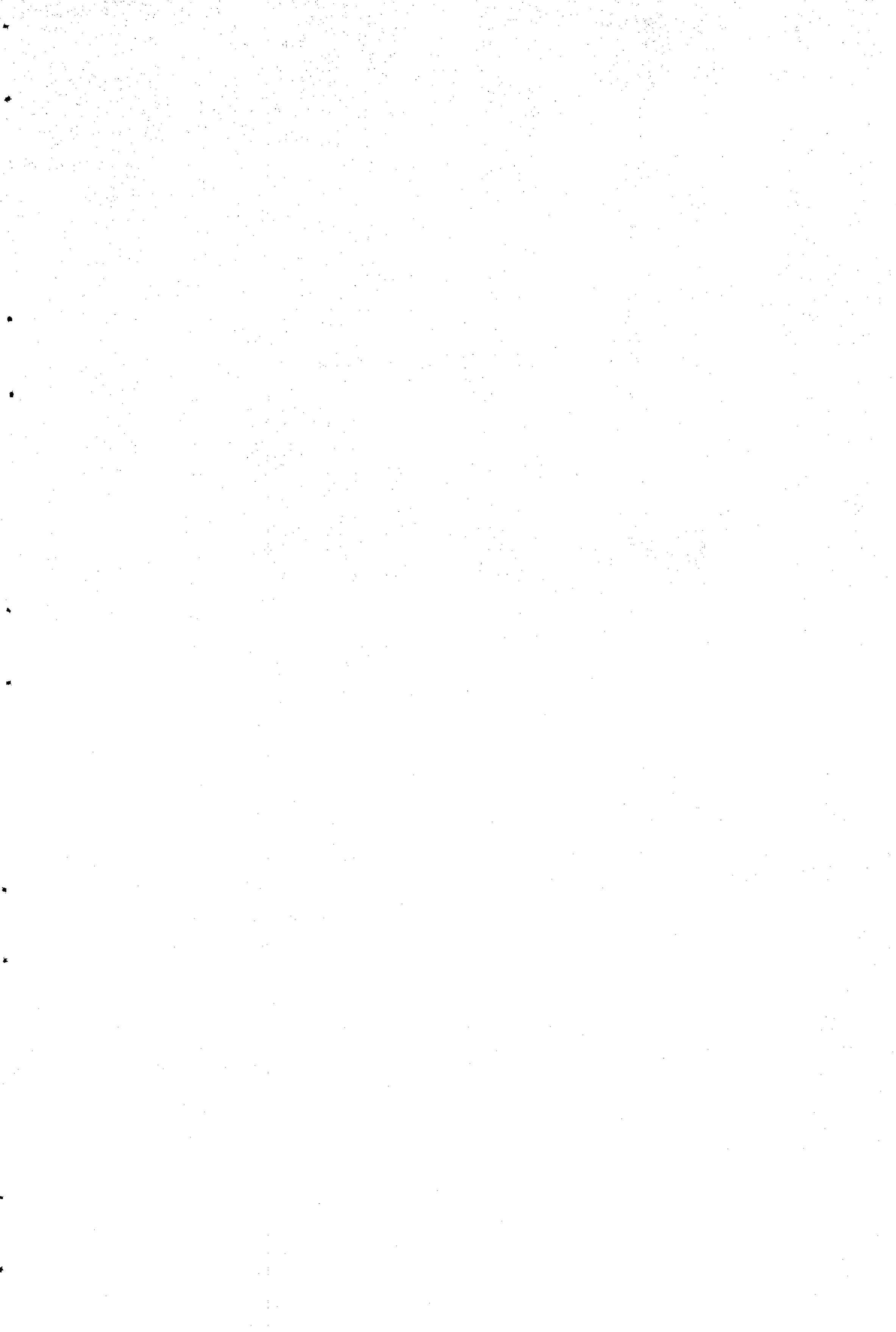
قال : أخبرنا أبو سعيد الحسن بن الحسن السكريّ

قال : أخبرنا أبو اسحاق الزيادي .

قال : قال أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي :

وأخبرنا : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

قال : قرأت على الاصمعي :



باب

[حَمْل الغنم ونتاجها]

الـوقتُ الجيّدُ في الشّـاء أنْ تُخلّى سبعة أشْهـرٍ بعدَ ولادِهـا فيكون حَمْلُها خمسةَ أشهـرٍ ، فتضعُ في كـلّ سنةٍ مـرّةً ، فإنْ أُعْجِلَتْ عن هـذا الـوقتِ حتّى يُحْمَل عليهـا مرّتين في السّنـة فذلـك الإمغـال[1] . يُقـال : أمْغَل بنو فـلان ، وهـم مُمْغِلُونَ ، والشاة مُمْغِلٌ ، ويُقال : أمْغَلَتِ المـرأةُ ، فهي مُمْغِلٌ : إذا حملت بعد طُهْرِها مِنَ النِّفاسِ[2] .

قال القطاميّ :

بيضـاءُ محـطوطَـةُ المتنَيْنِ بَهْكَنَـةٌ   رَيّـا الرّوادِفِ لم تُمْغِـل بـأَوْلادِ[3]

---

(١) المخصص ٧ / ١٧٩ ولسان العرب مغل ٦ / ٤٢٤١ .

(٢) إصلاح المنطق ٢٧٨ ، ولسان العرب : مغل ٦/ ٤٢٤١ .

(٣) الديوان ٧ ولسان العرب : مغل ٦ / ٤٢٤١ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٧٨ والمخصص ٧ / ١٧٩ وعجزه في القصائد السبع الطوال ٢٦٩ .

أي : لم تُتابعْ بأَوْلادٍ فتنْكَسِرْ لذلك[٤] .

فإذا أرادَتْ الشاة مِنَ المعز الفَحْلَ ، قيـل : قد اسْتحْـرَمتْ ، وهي شاة حرمىٰ[٥] بيّنة الحِرْمَة ، وهي عَنْزٌ حَرْمَى ، وحَرامَى للجميـع ، أي : قد اسْتَحْرَمَت ، فإذا كانَتْ مِنَ الضـأن قيل : نعجـةٌ حانٍ[٦] ، وقـد حَنَتْ تحْنو حُنُوّا ، مثل اسْتَحْرَمَتْ ،

وكما يقال في النوق : ضَبِعَةٌ[٧] بيّنة الضبعة .

وفي ذات الحافر : الوِداق[٨] ، [يقال] : قـد اسْتَوْدَقَتْ ، وفـرسٌ وديقٌ ، وأَتانٌ وديقٌ ، أي : قد استحرمَتْ.

ويُقال في السَّبُعَةِ : لَبُؤَةٌ مُجْعِـلٌ[٩] ، وقد أُجْعَلَت إجعـالاً ، أي : اسْتَحْرَمَتْ . وأَنْشَدَ في صفةِ امرأة :

فـأتَتْـكَ مُجْـعلَةً بـجـروٍ واحـدٍ والمُجْعِـلاتُ يَلِدْنَ غيـرَ فـرادِ[١٠]

قالَ أبو سعيد : قُلْتُ لأعرابيّ : ما آيةُ حَمْلِ الشاةِ ؟

---

(٤) إشارة إلى فسادها بكثرة لحمها وترهّله .

(٥) الفرق للأصمعي ـ بتحقيقنـا ـ ٨٢ والعين : حرم ٣ / ٢٢٣ والغـريب المصنّف ٣٣٤ والمخصص ٧ / ١٧٧ .

(٦) العين : حنـو ٣ / ٢٠٣ والفرق لـلأصمعي ٨٢ والغريب المصنّف ٣٣٤ والفـرق لابن فارس ٧٤ والمخصّص ٧ / ١٧٧ .

(٧) العين : ضبع ١ / ٢٨٣ والفرق للأصمعي ٨١ وإصلاح المنطق ٤٣ .

(٨) العين : ودق ٥ / ١٩٨ والفرق للأصمعي ٨١ وإصلاح المنطق ١٤٢ .

(٩) الفرق للأصمعي ٨٢ ولسان العرب : جعل ١ / ٦٣٧ .

(١٠) في الأصل « مجعلة ومشيلة » وفي (ت) مشيلة

قـال : « أنْ تدجـوَ شعرتُهـا[11] ، وتَسْتَفيضَ خاصـرتُها ، ويحشفَ حياؤُها » .

تستفيضُ : تنتفخُ لتبينَ ، وتدجو : تحسنُ وتصفو ، والحيـاءُ : مِنَ الشّـاءِ والمَعْزِ والنـاقةِ[12] ، ومِنْ ذواتِ الحـافِرِ : الـظبيةُ[13] ، ومن كـلّ سَبُعٍ : الثَّفْرُ[14] .

فإذا اسْتَبانَ حملُ الشاةِ فأشْرَقَ ضَرْعُها ووقعَ فيه اللِّبَـأ ، قيل : قَـدْ أضْرَعَتْ : أي عَظُمَ ضَرْعُها ، وهي مُضْرِعُ[15] .

فإذا حَسُنَ ضَرْعُ الشاةِ ، قيلَ : شاةٌ ضريعٌ [16] .

فإذا دَنا وِلادُها ، قيل : شاةٌ مُقْرِبٌ[17] .

فإذا دَفَعَتْ باللِّبَأ على رأسِ الولدِ ، قيل : شاةٌ دافِعٌ[18] .

---

(١١) دجا الشعر : أَلْبَسَ وركب بعضُهُ بعضاً ولم ينتفش (انـظر : لسان العـرب : دجا ٢ / ١٣٣٢) .

(١٢) الفرق للأصمعي ٦٤ والغريب المصنف ٣٦٤ والفرق لابن فارس ٦٤.

(١٣) الفرق للأصمعي ٦٥ والغريب المصنف ٣٦٤ والفرق لابن فراس ٦٤.

(١٤) الفرق للأصمعي ٦٥ والغريب المصنف ٣٦٤ والفرق لابن فارس ٦٤.

(١٥) في لسان العرب : يسق ١ / ٢٨٤ « الأصمعي : إذا أشرق ضرع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مضرع » وانظر : المخصص ١٧٨/٨ .
وأشرق : اشتدت حمرته أو امتلأ وضاق . واللّبأ : أول اللبن في النتاج .
وجاء في المنشور : أشرف (بالفاء) وهو سهو .

(١٦) لسان العرب : ضرع ٤ / ٢٥٨٠ .

(١٧) الفرق للأصمعي ٨٧ والمخصص ٧ / ١٧٨ .

(١٨) في المخصص ٧ / ١٧٨ « شاة مدفاع : تدفع بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن ضرعها » .

فإذا كانَ أوانُ ولادِها ، قيل : شاةٌ مُتِمٌّ[19] .

ويقال : وَلَدَتِ الشاةُ والغنمُ ، وَوُلِّدَتْ ، ولا يقال : نُتِجَتْ ، إنّما النِّتاجُ للابلِ والخيلِ ، يُقال : .نُتِجَت الناقة ، أي : وَلَدَتْ[20] . فإذا تمخَّضَتِ الشاةُ ، قيل : مَخُوضٌ[21] .

فإذا نَشِبَ وَلَدُها ، أي : لم يخرجْ مِنَ الرَّحمِ ، قيل : طَرَّقَتْ[22] .

فإنْ اعترضَ وَلَدُها في رحمِها فَعَسُر ولادُها ، أي : احتبسَ فيه ، قيل : عَضَّلَتْ ، فهي مُعَضِّلٌ ، ومُطَرِّقٌ[23] .

قال الشاعر :

تَـرَىٰ الأرضَ مِنّا بِـالفضاءِ مَـريضةً ... مُعَضِّلَةً منّـا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ[24]

فـإنْ وَلَدَتْ واحداً فهيَ مُوحِدٌ ، ومُفْرِدٌ ، فإنْ كان ذلكَ من عادتِها

---

(١٩) لسان العرب : تمم ١ / ٤٤٧ .

(٢٠) العين : نتج ٦ / ٩ والفرق للأصمعي ٩٦ والفرق لثابت ١ / ١٢١ والمخصص ٧ / ٨ ولسان العرب : نتج ٦ / ٤٣٣٤ وقارن مع نصّ الأصمعي المروي في نوادر أبي زيد ٥٤٠ .

(٢١) لسان العرب : المخصص ٦/ ٤١٥٣ .

(٢٢) الصحاح : طرق ٤ / ١٥١٧ .

(٢٣) الصحاح : عضل ٥ / ١٧٦٧ المخصص ٧ / ١٥ ولسان العرب : عضل ٤ / ٢٩٨٩ وانظر : الفرق لابن فارس ٧٨ .

(٢٤) البيت لأوس وهو في ديوانه / ١٢١ برواية (مجمع عرمرم) وانظر لسان العرب : عضل ٤ / ٢٩٨٩ بالرواية نفسها ، وبلا نسبة في المخصص ٦ / ٢٠٠

معنى البيت هو أننا نشبنا في الأرض كما ينشب ولد هذه المعضّلة في بطنها ، ويريد بهذا الكثرة .

قيلَ : شاة مِيحادٌ ، ومِفْرادٌ[٢٥] .

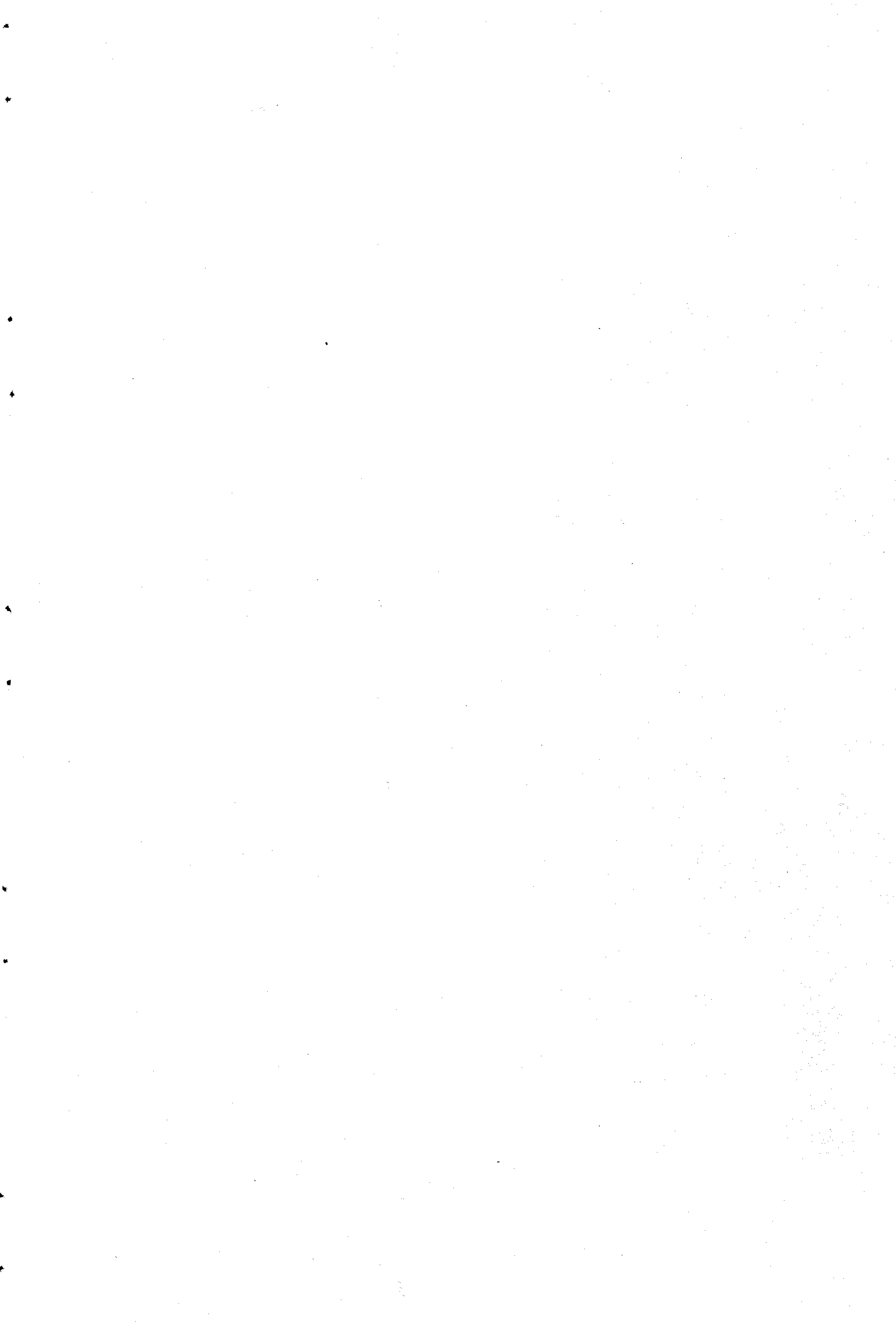
فإنْ وَلَدت اثنين فصاعداً فهي مُتْئِمٌ[٢٦] ، فإنْ كان ذلكَ مِنْ عادتِها أنْ تَلِدَ اثنين ، فهي مِتْئامٌ (مِفْعالٌ)[٢٧] .

---

(٢٥) الفرق لثابت ١ / ١٢٤ والمخصص ٧ / ١٧٩ ولسان العرب : وحد ٦ / ٤٧٨٢ وفرد ٥ / ٣٣٧٥ .

(٢٦) الفرق لثابت ١ / ١٢٤ وشرح القصائد السبع الطوال لابن الانباري ٢٦٩ والمخصص ٧ / ١٧٩ .

(٢٧) المخصص ١ / ٢٣ ولسان العرب : تأم ١ / ٤١٣ .



باب

[أسماء أولادها]

فإذا وَلَدَتْ فولدُها « سَخْلَةٌ » ، والجميعُ : سِخالٌ[1] .

فإنْ كانَ وَلَدُ الشاةِ مِنَ المَعْزِ ذكراً فهو جَدْيٌ ،[2]

وإنْ كانَت أُنثىٰ فهي عَناقٌ[3] .

فإنْ كانتْ ضائنةً وكان ولدُها ذَكَراً فهو حَمَلٌ[4] .

وإنْ كـانَتْ أنثىٰ فهي رَخِـلٌ ، ويُقــال : رَخِـلٌ ورِخْــلانٌ ورُخــالٌ (مضمـوم الأول) ، وهذه حـروفٌ شواذٌّ ليسَ في الجمـعِ غيرهـا : رُبًّىٰ

(١) الفرق للأصمعي ٩٢ والغريب المصنف ٣٤٦ والفرق لثابت ٢ / ٦٨ والفرق لابن فارس ٩٠ .

(٢) العين : جدى ٦ / ١٦٧ والفرق للأصمعي ٩٣ والمخصص ٧ / ١٦٨ .

(٣) الفرق للأصمعي ٩٣ والغريب المصنف ٣٤٧ والفرق لابن فارس ٩٠ والمخصص ٧ / ١٨٦ .

(٤) الفرق لثابت ٢ / ٧١ .

ورُبَـابٌ ، وظِئـرٌ وظُؤارٌ ، وعَـرْقٌ وعُـراقٌ ، وتَـوْأَمٌ وتُؤامٌ ، ورَخِـلٌ ورُخالٌ ، [٥]

(٦) ....

قالَ : قيل للضائنةِ : كيف تصنعين في الليلةِ القَرَّةِ المطيرةِ ؟

قـالتْ : أُجَزُّ جُفـالاً ، وأُوَلَّـدُ رُخـالاً ، وأُحْلَبُ كُثَبـاً ثقـالاً ، وآتي الحالبَ إرقالاً ، ولم تَرَ مِثْلي مالا .[٧]

الجُفال : الكثير .

والكُثَبُ : واحـدتها كُثْبَـةٌ ، وهي ما انْصَبَّ في شيءٍ فصـارَ فيـه ، ومنه سُمِّيَ الكَثيب مِنَ الرملِ ، لأنّه انْصبَّ من مكانٍ فاجتمع فيه ، أي : حوّلَتْهُ الريحُ مِنْ مكانٍ إلى مكانٍ ، فصار في ذلك المكان مجتمعاً[٨] .

---

(٥) الفرق للأصمعي ٩٠ وإصلاح المنطق ٣١٢ والفرق لثابت ١ / ١٢١ والفرق لابن فارس ٧٩ والمخصص ٧ / ١٧٨ .

وقد أضاف ابن السكيت إلى هذه الألفـاظ « فرير وفُرار » والفرير : الحَمَل وهو أيضاً ولد البقـرة .(انظر : إصلاح المنطق ٣١٢)

(٦) في هذا الموضع من المخطوطتين نصٌّ ليس من أصل الكتاب هو (ليست هذه الحروف عن الأصمعي ، قال الشيخ أبو علي حكى سيبويه : ثِنْيٍ وثناء ، وقال : الثِنْيُ : الناقـة التي نتجت مرتين) وقد أُهْمِلَ هذا النص في المنشور دون الإشارة إليه .

(٧) القول مرويّ في كتب كثيرة منها إصلاح المنطق ٣٨١ ، والصحـاح : جفل ٤ / ١٦٥٦ ولسان العرب : كثب ٥ / ٣٨٢٦

ونصّ ابن السكيت هو (ومنه قول العرب فيما يحكى عن ألسن البهائم ، قالوا : قالت الضائنة : أوّلد رُخالا ، وأُجَزّ جفالا ، وأحلب كثبا ثقالا ، ولم ترِ مثلي مالاً ، قال : قوله جُفالا ، يقول : أُجزّ بمرّة ، وذلك أن الضائنـة إذا جُزّت فليس يسقط من صـوفها الى الأرض شيء حتى تُجزّ كلها ، والكُثب : جمع كثبة وهي قدر حلبة ، وكل ما انصبّ في شيء فقد انكثب فيه ،ومنه سمي الكثيب من الرمـل ، لأنه انصبّ في مكـان فاجتمـع فيه)

(٨) لسان العرب : كثب ٥ / ٣٨٢٦ .

باب

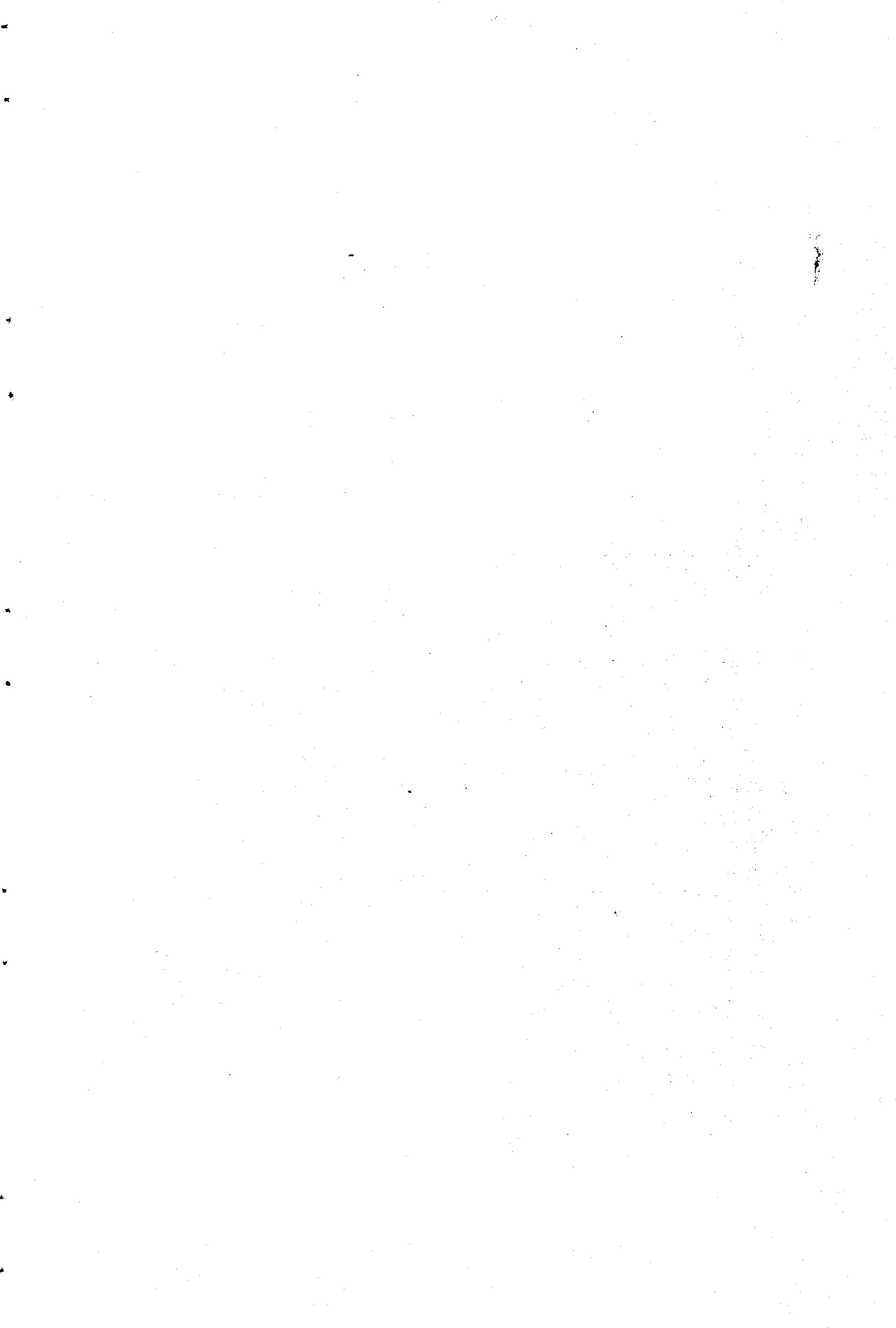
[من نعوتها في ولادتها]

ويُقَـالُ للشاةِ إذا ولـدتْ ثمَّ أتى لها عشـرة أيـام ، أو بضْعَـةَ عَشَـرَ يوماً : شاةٌ رُبّى ، وغنمٌ رُبابٌ (مضموم الراء)[1]

فإذا انقطعَ عنها الدّمُ ، وماءٌ أحمرُ يخرجُ منها ، قيل : قد انْقَطَعَتْ صاءَتُها مثل (صاعتها)[2] .

(١) الفرق للأصمعي ٩٠ والفرق لثابت ١ / ١٢١ وفيه أيضاً قال أبو زيد : . . . إلى شهرين ، وانظر المخصص ٧ / ١٧٨ .

(٢) والصحاح: صوأ ١ / ٥٩ والمخصص ٧ / ١٧٩ ولسان العرب : صيأ ٤ /٢٥٣٢ . وفي اللسان (أن الصاءة : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى . يقال ألقت الشاة صاءتها)



باب

[أسماء أولادها]

ويقال لأولاد الشاة كلّها : بَهْمٌ ، والواحدة : بَهْمَةٌ[1] ، وجمعها بِهامٌ ، قال الجعديّ :

فَضَمَّ ثيابَهُ مِنْ غيرِ بُرْءٍ ... علىٰ شَعْراءَ تُنْقِضُ بالبهامِ [2]

فإذا أكل وَلَدُها مِنَ الأرض قيل : قارِمٌ ، وقد قَرمَ يَقْرِمُ قَرْماً ، أي : أكلَ الحَمَلُ من الأرضِ [3] ،

فإذا أرادوا أنْ يفطموه مِنَ اللبن ، قيل : افْطِمُوهُ ، فإذا فُعِلَ ذلك به فهو الفطيمُ ، ومعنىٰ الفَطْمِ : القَطْعُ ، يُقال : فَطَمَ الحَبْلَ ـ وما أشبهُ ـ فَطْماً[4] .

---

(١) الفرق لثابت ٢ / ٧١ والفرق لابن فارس ٩٠ والمخصص ٧/ ١٨٥ العين : بهم ٤ / ٦٢.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب : شعر ٤ / ٢٢٧٤ وصدره :

فألقىٰ ثوبه حولاً كريتاً

(٣) المخصص ٧ / ١٨٦ ، وانظر : لسان العرب : قرم ٥ / ٣٦٠٤ .

(٤) الصحاح : فطم ٥ / ٢٠٠٣ ، ولسان العرب : فطم ٥ / ٣٤٣٦ .

فإذا انْتَفَجَ[٥] جوفُها من الماءِ والشّجر ، فهي جَفْرَةٌ ، والذّكرُ جَفْرٌ[٦] .

.... [٧]

الحُلاّنُ : الجَدْيُ الصغيرُ[٨] .

فإذا تَحرَّكَ الجَدْيُ ، ونَبَتَ قرناهُ فهو عَتُودٌ ، وجمعه عِتْدانٌ[٩]

فإذا أدرك السِّفاد[١٠] فهو عَرِيضٌ ، وجَمْعُهُ عِرضانٌ[١١] .

فإذا أَتَتْ عليه ثمانيةُ أَشْهرٍ ، أو تسعة أشهر ، أو نحوها ، قيل : قَدْ أَجْذَع ، وهو جَذَعٌ ، وهي جَذَعَةٌ[١٢] .

فأما الرواغي فلا تكادُ تُجْذِعُ إلاّ بعد السنة الثالثة[١٣] ،

---

(٥) في (ت) والمنشور : انتفخ وما أثبتناه من (م) ، انظر : العين تفج ٦/١٤٥ والفرق لابن فارس ٨٥ .

(٦) الفرق لثابت ٢/٦٩ والفرق لابن فارس ٩٠ والمخصص ٧/١٨٦ .

(٧) في هذا الموضوع من المخطوطتين نصٌ لابن دريد هو : (الانتفاج : الخلقة ، والانتفاج : ما يعظم) .

(٨) المخصص ٧/١٨٧ وفي فرق ثابت ٢/٧٠ قال الأصمعي : الحلاّن والحلاّم من أولاد المَعْز .

(٩) الفرق لثابت ٢/٦٩ وقالوا : عِدّان بإدغام التاء في الدال (انظر : المخصص ٧/١٨٦) .

(١٠) السفادُ : نزو الذكر على الأنثى (الصحاح : سفد ٢/٤٨٩) .

(١١) الفرق لثابت ٢/٦٩ والمخصص ٧/١٨٦ .

(١٢) الفرق لثابت ٢/٦٩ تهذيب اللغة : جذع ١/٣٥٣ عن الأصمعي والمخصص ٧/١٨٨ ولسان العرب : جذع ١/٥٧٦ وقد اخْتُلِفَ في وقت الاجذاع انظر ذلك في لسان العرب : جذع .

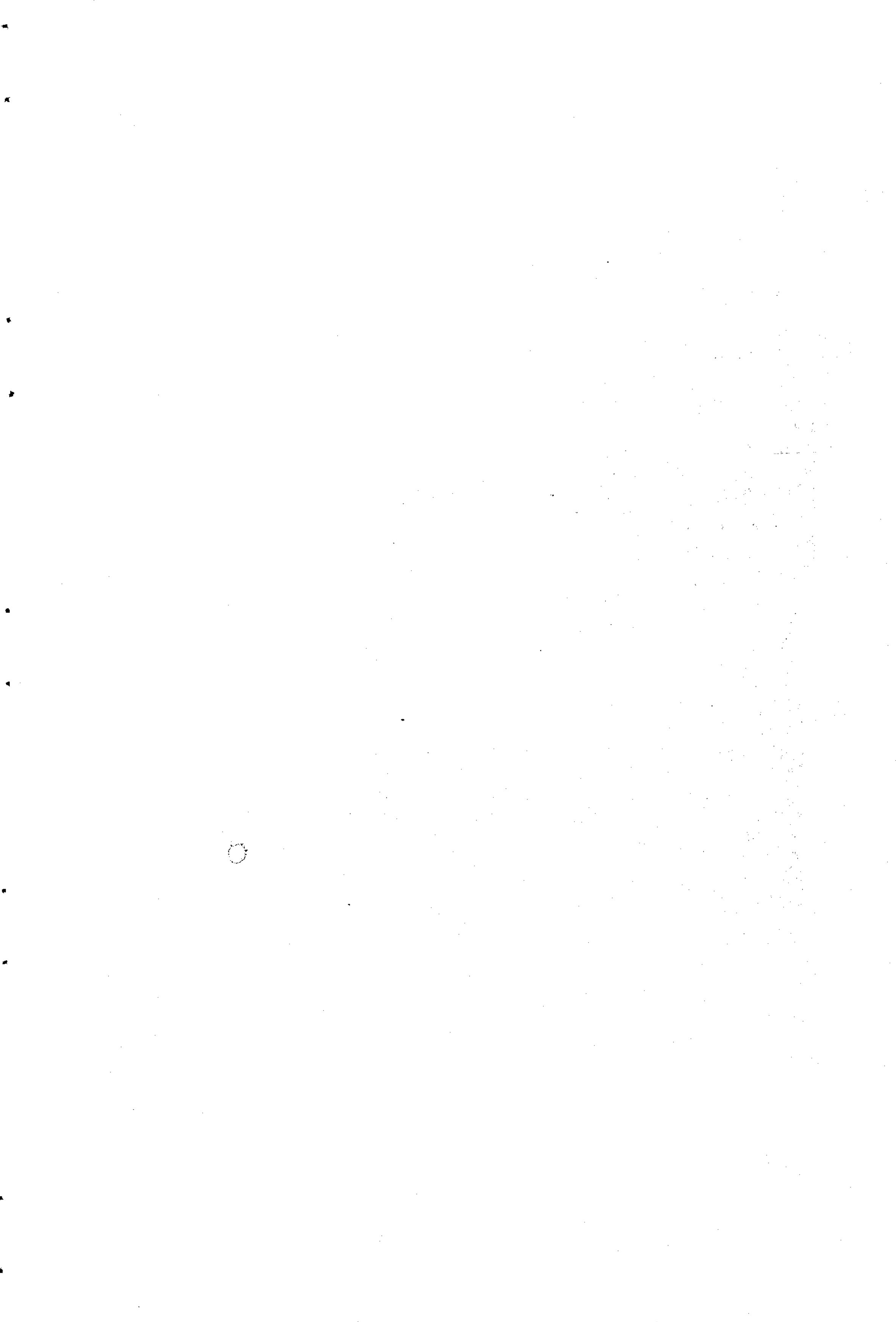
(١٣) تهذيب اللغة : جذع ١/٣٥١ ولسان العرب : جذع .

والرواغي : الإبل[١٤] والإجذاعُ ليس بوقـوعِ سِنٍّ مِنَ الأسنانِ ، إنّمـا هو بلوغُ وَقْتٍ[١٥] .

---

(١٤) الصحاح : رغا ٦/٢٣٥٩ ولسان العرب : رغا ٣/١٦٨٤ والمخصص ٧/٧٧ .

(١٥) في المخصص ٧/٢٢ : قال الأصمعي : الجذوعة : وقت من الزمـان ليست بسنّ .
وانظر : الفرق لابن فارس ٨٧ .



باب

[نعوتها من قبل أسنانها]

فإذا وَقَعَتْ ثنيّةُ الشاةِ ، قيل : قد أَثْنَى فهو مُثْنٍ وثَنِيٌّ ،[1]

فإذا وَقَعَتْ رباعِيَّتُهُ ، قيل : قد أَرْبَعَ إرباعاً ، وهو رَباعٍ ، وهي رباعيةٌ[2] .

فإذا وَقَعَ سديسها وهي السنّ[3] التي تلي الرَّباعية ، قيل : قد أَسْدَسَ ، وهو سَدِيسٌ وسَدَسٌ ، الذَكَرُ والأنثى فيه سواءٌ .[4]

فإذا وَقَعَتِ السّنُّ التي خلفَ السَّديسِ ، قيل : صَلَغَتْ تَصْلُغُ صُلُوغاً[5] .

---

(1) المخصص ١٨٨/٧ .

(2) الفرق لثابت ٢ / ٦٩ والمخصص ١٨٨/٧ .

(3) في (م) والمنشور : هو السنّ واما أثبتناه من (ت) وهو الصحيح لأن السّنّ مؤنثة (انظر المذكر والمؤنث لابن الانباري /٢٨٨ والمذكر والمؤنث لابن جني /٧٢) .

(4) الفرق لثابت ٢ / ٦٩ والمخصص ١٨٨/٧ .

(5) الفرق لثابت ٢ / ٧٠ والمخصص ١٨٨/٧ .

فإذا وقعت أسنانُها فلم تَبْقَ لها سنٌّ إلاّ وقَعَتْ ثُمّ نَبَتَتْ أسنانُها كلّها[٦] . والصلوغُ[٧] في الشاةِ مثلُ البزولِ في الجمل[٨] والناقة ، ومثلُ القروحِ في الخيلِ[٩] ، إلاّ أنَّ الجملَ يَبْزلُ بفطورِ نابه ، ويَبْزلُ الجملُ في السنةِ التاسعةِ مِنْ نتاجِه[١٠] ، والشاةُ تَصْلغُ في السنةِ الخامسةِ فهي صالغٌ[١١] .

فإذا حالتْ بعدَ الصلوغِ قيلَ : شاةٌ جامِعٌ[١٢] ، وقد جَمَعَتْ ، كما يُقال في البعيرِ مُخْلِفٌ[١٣] .

---

(٦) كذا ورد في المخطوطتين وهنا يُحتَمل أمران :
أولهما : أن تكون لفظة (ثم) زائدة أُضِيفَتْ فيما بعد .
وثانيهما : أنّ سقطاً قد حدَث ، وهو ضعيف لقولهم : ليس بعد الصالغ سِنّ .
(٧) العين : صلغ ٤/٣٧٣ وسلغ ٤/٣٧٧ والفرق للأصمعي ١١٨ والغريب المصنّف ٣٤٧ والفرق لثابت ٢/٧٠ .

(٨) في (ت) البعير ، والسياق يتطلب (الجمل) ذلك لأن البعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس ، يقال للجمل بعير ، وللناقة بعير . (اللسان : بعر ١/٣١٢) .

(٩) العين : قرح ٣/٤٣ والفرق لثابت ٢/٦٣ ، ٧٠ والمخصص ٦/١٣٨ .

(١٠) الفرق لثابت ٢/٦٤ .

(١١) في تهذيب اللغة : صلغ ٨/٢٤ « قال الأصمعي بالصاد ، وقال : صلغ الشاة في السنة الخامسة » وانظر : المخصص ٧/١٨٨ .

(١٢) في لسان العرب جمع ١/٦٨٠ (ودابة جامع : تصلح للسرج والإكاف) .

(١٣) الفرق لثابت ٢/٦٧ والمخصص ٧/٢٥ .

باب

[نعوتها من قبل ألبانها]

فإذا كانَ لبنُ الشاةِ كثيراً، قيل : قد غَزُرَتْ تَغْزُرُ غَزْراً ، ولا يقال : غُزْراً « هذا قول الأصمعي »[1] .

وهي شاةٌ غزيرٌ ، وغنمٌ غِزارٌ[2] ،

ويُقال : قد أَغْزَرتْ هي : إذا كَثُر نسلُها .

ويقال : بنو فلانٍ مُغْزِرون ، أي : هم كثير[3] .

---

(١) في نوادر أبي زيد ٥٤٢ « قال أبو الحسن : الغَزْرُ : اللبن الغزيرُ (بفتح الغين) وهكذا حُكي لنا عن الأصمعي » .

وفي ص ٥٤٣ « والذي قرأنا في كتاب الابل للأصمعي على جماعة من أهـل العلم : الغَزْرُ (بفتح الغين) .

أما القول بالضم فقد نُسِب الى أبي العباس الأحْوَل (انظر : نوادر أبي زيد ٥٤٢) .

(٢) لسان العرب : غزر ٥/٣٢٥١ .

(٣) العين : غزر ٤/٣٨٢ .

فإذا كانتِ الشاةُ كريمةً غزيرةً ، قيل : هي شاةٌ صَفِيٌّ[4] ، وبنو فلان مُصْفُون : إذا كانت غَنَمُهُمْ صَفايا ، وكذلك هي منَ الإبل[5] .

قال أبو النجم العجلي :

كــأنّــمــا أبــكــؤُهــا أصــفــاهــا
يُجْــزيــكَ عن أبعــدِهــا أدنــاهــا[6]

فإذا كان لبنُها قليلاً ، قيل : قد بَكَأَتْ تبكَأُ ، وبَكُؤَتْ تَبْكُؤُ ، وهي شاةٌ بكيءُ .[7]

والصِّمرِدُ[8] والدَّهينُ[9] مثلُ البكيء مِنَ الإبل والغنمِ ،

قال القلاخ :

هــاجَ ولــيس هــيــجُــهُ بمــؤتــمَــنْ
على صمــاريدَ كــأمثــالِ الجُــوَنْ[10]

وقال آخر :

---

(٤) الفرق لابن فارس ٨٤ ولسان العرب : صفي ٤/٢٤٦٩

(٥) المخصص ٧/٤٤ ولسان العرب : صفي /٢٤٦٩ .

(٦)

(٧) إصلاح المنطق ١٥٧ والصحاح : بكأ ١/٣٧ والمخصّص ٧/١٨٠ ، ١٨٣ والعباب للصغاني : بكأ ١/٢٧ ولسان العرب : بكأ ١/٣٣١ .

(٨) جمهرة اللغة : جنو ٢/١١٧ ولسان العرب : صمرد ٤/٢٤٩٧ .

(٩) العين : دهن ٤/٢٧ ولسان العرب : دهن ٢/١٤٤٦ .

(١٠) الأول منسوب في الفرق لثابت ١/١٠٧ وبلا نسبة في فرق الأصمعي ٨١ والثاني بلا نسبة في جمهرة اللغة : جنو ٢/١١٧ ولسان العرب : جون ١/٧٣٣ برواية (على مصاميد كأمثال الجون) والمصاميد : الباقياتُ اللبنِ .

لهـا أحورُ أحـوى متى يَـدْعُ تـأتِـهِ   جـوادٌ بِسَيْء الحــالِبين دهينُ[١١]

فإذا أتىٰ على الشاة أربعةُ أشهرٍ مِنْ ولادِها فأخذ لبنُها في النقصـانِ قيل : شاةٌ لَجْبَةٌ ،[١٢] وغنمٌ لِجابٌ .

ومِنَ الغَنَمِ القـطوع[١٣] : وهي التي لا يبقىٰ لبنُهـا إلاّ شهــرين أو ثلاثة ثم يذهبُ .

والمنوحُ[١٤] : التي يَبْقىٰ لبنُها ويدومُ .

والمكودُ[١٥]: مثلُ ذلك .

قال : حَدّثني خلفُ[١٦] عن رجلٍ من بَلْحِرْمازِ[١٧] عن أبيه قال :

جاءني العجاج[١٨] فقال : أعِنْدَكَ شاة على نَعْتِي بِبكْرٍ ؟

قال : وما نَعْتُكَ ؟

قال : حسراءُ المُقَدَّم ، شَعْراءُ المُؤَخَّرُ .

---

(١١) السَّيءُ : اللبنُ قبل نُزولِ الدِّرَّةِ (العين : سيأ ٧/٣٢٥) .

(١٢) إصلاح المنطق ٢٩٣ والمخصص ٧/١٨٢ .

(١٣) المخصص ٧/٤٧ ولسان العرب : قطع ٥/٣٦٧٦ .

(١٤) الصحاح : منح ١/٤٨ ولسان العرب : منح ٦/٤٢٧٥ .

(١٥) نوادر أبي زيد ٥٤٣ والمخصص ٧/١٨٣ ولسان العرب : مكد ٦/٤٢٤٧ .

(١٦) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر ، وهو من أفرَس الناس في الشعر توفي حوالى سنة ١٨٠هـ (انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٥٤٤) .

(١٧) أصله (بني حرماز) لكن بعض العرب ـ كما أشـار سيبويـه ـ يفعلون ذلك فيقـولون : بلغبر وبلحرماز في بني العنبر وبني الحرماز هذا اذا لم يكن ادغام في الحـرف الأول . وحِرماز حيٌّ من تَميم .

(١٨) العجاج هو عبد الله بن رؤبة الراجز المشهور سُمي بالعجاج لبيت رجزقاله .

إذا اسْتَقْبَلْتَهـا حَسِبْتَها نـافراً ، وإذا اسْتَـدْبَـرْتَهـا حَسِبْتَهـا[19] نـاثـرا فقال : لولا أنّه العَجّاج ، وأنَّ غَنَمِي تَشْتَهِرُ بهِ ما فَعَلْتُ ،

فطلبَ في غنمِهِ فلم يُصِبْ على نَعْتِهِ إلّا واحدةً فَأَعْطاها إياه وأخَـذَ منه بِكْراً .

الحسراءُ المقدّم : القليلةُ شَعر المُقَدّم[20] .

والشعراءُ المؤخّر : الكثيرةُ شَعر المؤخّر .

والنـاثر : التي تَنْثُرُ مِنْ أنفِها كـالعاطس[21] ، ويُقـال من ذلـك : نَفَطَتِ العنزُ تَنْفِطُ نَفْطاً[22] ، وعَفَطَتِ الضائنةُ تَعْفِطُ عَفْـطاً[23] ، ومنْ هذا يُقال : ما لَهُ عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ[24] .

فالعافِطةُ : الضائِنةُ ، والنافِطَةُ : الماعِزةُ[25] ، أي : ما لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ[26] .

---

(١٩) لسان العرب : نثر ٦/٤٣٤٠ .

(٢٠) في (ت) شعر الرأس .

(٢١) لسان العرب نثر ٦/٤٣٤٠

(٢٢) لسان العرب : نفط ٦/٤٥٠٧

(٢٣) لسان العرب : عفط ٤/٣٠١٤ وفيه ان العفط صوت ليس بعطاس ، وقيل : إنه عطاس المعز .

(٢٤) هـو مَثَلٌ ورد في العين : عفط ٢/١٨ واصـلاح المنطق ٣٨٤ ولسـان العرب : نفـط ٦/٤٥٠٧ .

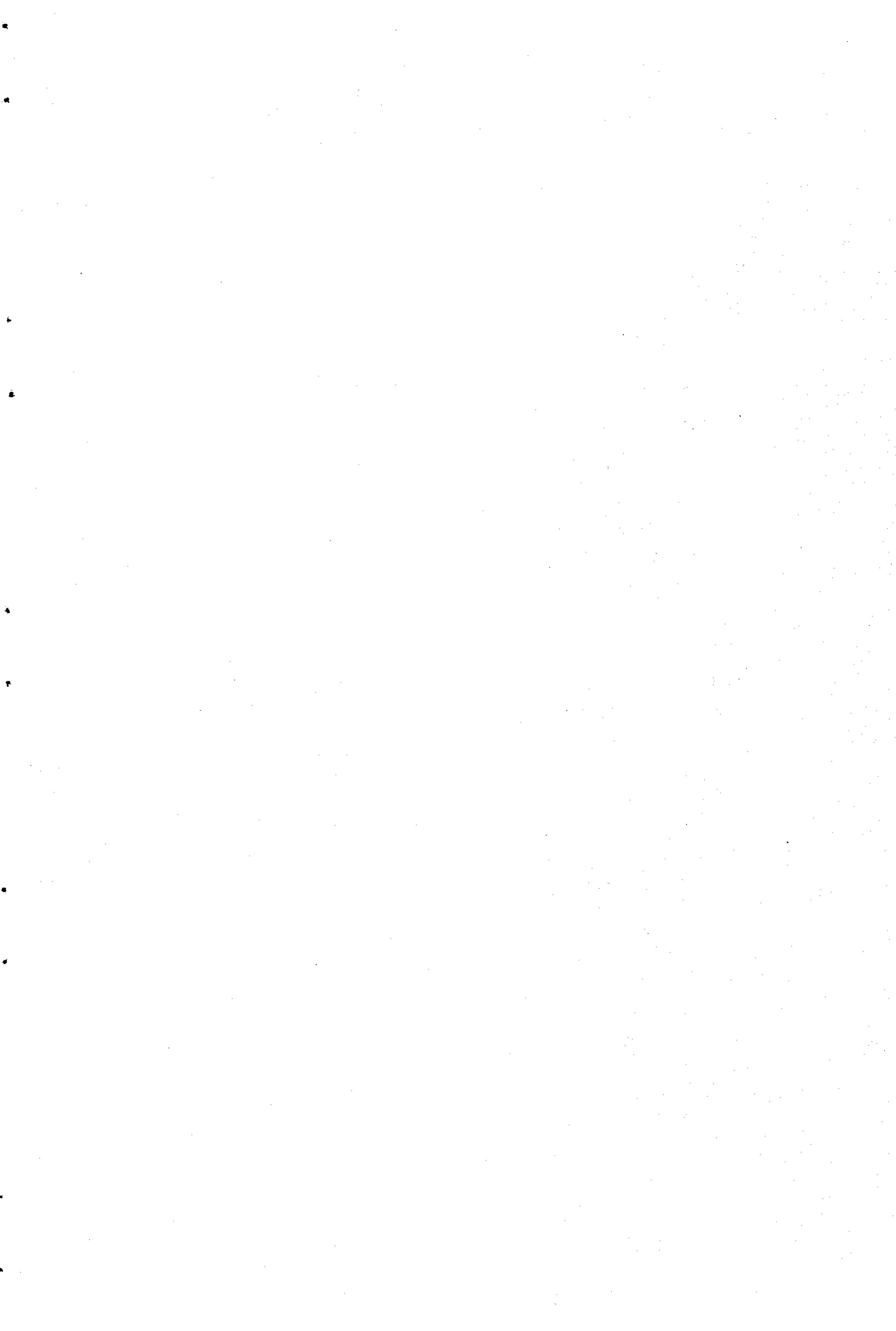
(٢٥) ورد هذا التفسير عن الأصمعي ايضاً في إصلاح المنطق ٣٨٤ ولسان العـرب : عفـط ٤/٣٠١٤ ونفط ٦/٤٥٠٧ .

(٢٦) مثـل رواه ابن السكيت عن الأصمعي في اصلاح المنـطق ٣٨٤ ورواه ابـو عبيـد في الأمثال ٣٨٨ ولسان العرب : سيد ٣/١٩١٨ والمراد به ان (ما له قليل ولا كثير) .

ومِنْ عـلامةِ غَـرْزِ الشاةِ[٢٧] أنْ تكـونَ عريضـةَ الوركَيْنِ[٢٨] طـويلةَ العُنُقِ ، واسِعَةَ الجوفِ .

(٢٧) الغَرْزُ : قلّة اللبن (انظر : لسان العرب : غرز ٥/٣٢٣٩) وفي تهذيب اللغـة : غرز ٨/٤٦ (الأصمعي : الغارز : الناقة التي جذبت لبنها فرفعته) .

(٢٨) الوَرِكُ : ما فوق الفخذ (انظر : لسان العرب : ورك ٦/٤٨١٨) .



بـــاب

[ضَرْع الشاة وعيوبه]

فإذا عَظُمَ الضَّرْعُ وارْتَفَعَ خِلْفاهُ ، قيل : ضَرْعٌ مُقْنِعٌ[1]. وهو أَحْسَنُ الضّروعِ .

فإذا انمسَحَ أَصْلُ الضَّرْعِ وطالَ وانْصَبَّ خِلْفاهُ ، قيل : ذات الطُّرطبَّيْن[2] ، وهو من أمسحِ الضروع . . . . [3]

وسَواعِدُ الضَّرْعِ : مخارجُ اللبن [أي][4] عروقُهُ التي تَـدُرُّ بها أي

---

(١) لسان العرب : قنع ٥/٣٧٥٥ .

(٢) الطّرطبّ : الثدي الضخم المسترخي الطويل (انظر الصحاح : طرطب ١٧٢/١ ولسان العرب : طرطب ٢٦٥٦/٤ وفي المنشور زاد بعد الطرطبين عبارة (وهو ضرع طويل سجيح) ولم أقف عليها في المخطوطتين .

(٣) في هذا الموضع من مخطوطتي الكتاب عبارة (حاشية بخط أبي العباس محمد بن يزيد أيضاً أسمج (بالجيم) وليس عنده) . ولم يشر محقق الكتاب المنشور الى هذا الأمر .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

العروقُ التي تَجْلِبُ اللَّبنَ إلى الضَّرْعِ[٥] .

والموضعُ الذي لا يخلو من الضَّرْعِ إذا حُلِبَت الشاةُ ويَمْتَلِىء . الضَّرَّةُ . وهو أَصْلُ الضّرعِ .[٦]

والموضعُ الذي يخلو من الضَّرْعِ إذا حُلِبَتِ الشاةُ ويَمْتَلِىء إذا حُفِّلَتْ[٧] : المُسْتَنْفَع[٨]

وجِرابُ الضَّرْعِ : الخَيْفُ[٩] .

وما كانَ مِنَ الظّلفِ ، والخُفِّ ، والحافرِ ، فهو منه الضَّرْعُ[١٠] .

وموضِعُ يدِ الحالبِ : الخِلْفُ[١١] والطُّبْي[١٢] ، ولا يكون في الكلابِ والسباعِ واللُّبُوءِ إلّا الأطْباءُ[١٣] ، لا يُقال في شيءٍ منها ضَرْعٌ .

ـ فإذا انْصَبَّ ضَرْعُها قيل : منكوسةُ الخِلْفيْنِ ، وكان ذلك عيباً .

ـ ومن عيوبِ الضَّرْعِ الحِضَانُ ، وهو أَنْ يَصْغَرَ أحدُ شِقَّي الضَّرْعِ فإذا كان كذلك قيل : شاة حَضُون[١٤] .

(٥) العين : سعد ١/٣٢٢ .
(٦) إصلاح المنطق ١٩٤ والفرق لثابت ١/٨٩ والفرق لابن فارس ٥٩ .
(٧) الشاة المحفّلة : هي التي لا يحلبها أصحابها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها (انظر : اللسان : جفل ٢/٩٣٤) .
(٨) الفرق لثابت ١/٨٩ والفرق لابن فارس ٥٩ .
(٩) الفرق لثابت ١/٩٠ والفرق لابن فارس ٥٩ ولسان العرب : خيف ٢/١٣٠٤ .
(١٠) الفرق للأصمعي ٦٠ والفرق لثابت ١/٨٩ .
(١١) الفرق للأصمعي ٦١ الفرق لابن فارس ٥٩ والمخصص ٧/٤٩ .
(١٢) لسان العرب : حضن ٢/٩١٢ .
(١٣) الفرق للأصمعي ٦١ والمخصص ٧/٤٩ .
(١٤) الصحاح : حضن ٥/٢١٠٢ ولسان العرب : حضن ٢/٩١٢ .

ـ ومِنْ عيوبِ الخِلْفِ الشِّطارُ ، وهو أَنْ يكونَ أحدُ شطري الخِلْفِ أَصْغَرَ مِنَ الآخرِ[١٥] .

ـ ومن عيوب الضَّرْعِ العَجَنُ ، وهو أَنْ يرتفعَ الخِلْفُ ، ويكثُرُ لحمُ الضّرْعِ فلا يَسْتمْكنُ منه الحالبُ ، يقال : شاةٌ عجناءُ[١٦] .

ـ والكَمْشَةُ التي يَقْصُدُ خِلْفُها[١٧] فلا تُحْلَبُ إلّا فَطْراً[١٨] . . . . . .[١٩]

والعَزوزُ : الضيّقةُ الإحليلِ التي لا يخرجُ لَبَنُها إلّا بشدّةٍ على الحالب ، والمصدرُ العُزُزُ[٢٠] .

والثَّرَّةُ : الواسعةُ الإحليلِ التي تُحْلَبُ ضَفَّاً بأرْبعِ أصابع[٢١] ، والأحاليلُ : مخارجُ اللَّبَنِ[٢٢] .

---

(١٥) المخصص ١٨٣/٧ ولسان العرب : شطر ٢٢٦٢/٤ وفي الصحاح : حضن جاء : الشّطور .

(١٦) إصلاح المنطق ٥٤ ولسان العرب : عجن ٢٨٢٨/٤ وفي نوادر أبي زيد ٥٩٥ والعجناء : الناقة أو الشاة التي في أسفل حيائها داءٌ وهو لحم نابت فلا تكاد تلقح .

(١٧) الصحاح : كمش ١٠١٨/٣ ولسان العرب : كمش ٣٩٢٩/٥ .

(١٨) الفطر : الحلب بأطراف الأصابع ، وقيل : هو الحلب بالابهام والسبّابتين ، أو بالإبهام والسبّابة (انظر : الصحاح : فطر ٧٨٢/٢ والمخصص ١٨٤/٧ ولسان العرب فطر ٣٤٣٣/٥ .

(١٩) في هذا الموضع من المخطوطتين النص الآتي (حاشية بخط أبي العباس محمد بن يزيد : فَطَر : أي : حلب بأطراف الأصابع) .

(٢٠) اصلاح المنطق ٢٩٣ والمخصص ١٨١/٨ولسان العرب : عزز ٢٩٢٧/٤ والنصّ في نوادر أبي زيد ٣٢٨ وفيه أيضاً (أبو الحسن فيما حكاه الأصمعي : عَنْزٌ عَزوزٌ بيّنة العُزُز) .

(٢١) المخصص ١٨١/٧ ولسان العرب : ضفف ٢٥٩٦/٤ و : ثرر ٤٧٧/١ .

(٢٢) نوادر أبي زيد ٣٢٨ ولسان العرب : ثرر ٤٧٧/١ .

والشُّخْبُ : ما خَرَجَ من تحت يدِ الحالبِ عندَ كلِّ غمزةٍ[٢٣] ،

وأنْشَدَ بعض الرُّجاز :

وَنَجَّـذَتْني هـذه الصَـروفُ   عَـزوزُها والثَّـرةُ الضَّفوفُ[٢٤]

ومِنَ الغنمِ الفخورُ : وهي التي يكثرُ لَحْمُ ضَرْعِها ، ويقـلّ لبنُها ، وكذلك مِنَ الإبل[٢٥].

ومن عيوبِ الضَّرعِ الخَـزَبُ (مُحَـرك الأول والثـاني) ، وهـو أَنْ تُصيبَـهُ عَيْنٌ أو بَرْدٌ فَيَـرِمَ ضَرْعُهـا ويَغْلُظَ ، فعند ذلـك يقال : قَـدْ خَزِبَتِ الشاةُ تَخْزَبُ خَزَباً ، وهي شاةٌ خَزِبَةٌ[٢٦] .

فإذا رَبضَتْ على ضَرْعِها فخرجَ لبنُهـا مُخْتلطاً بالـدم ، قيل : شـاةٌ مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ ، وقد أَمْغَرَتْ إمغاراً ، وأَنْغَرَتْ إنغاراً[٢٧] بمعنىً واحدٍ ، وإذا كان ذلك منها عادةً[٢٨] ، قيل : شاةٌ مِمْغارٌ[٢٩] ومِنْغارٌ ، ويُقـال ذلك في الناقةِ أيضاً[٣٠] .

---

(٢٣) لسان العرب : شخب ٢٢١٠/٢ .

(٢٤) الرجل المنجّذ : الذي جرّب الأمور وعرفها وأحكمهـا (انظر : لسـان العرب : نجذ ٤٣٤٩/٦) .

وناقة ضفوف : كثيرة اللبن (العين : ضف ١٢/٧) .

(٢٥) المخصص١٨/٧ ولسان العرب : فخر ٣٣٦١/٥ .

(٢٦) الصحاح : خزب ١١٩/١ ولسان العرب : خزب ١١٤٧/٢ .

(٢٧) نوادر أبي زيد ٢٩٠ .

(٢٨) في (م) وان كان ذلك عادة منها .

(٢٩) الصحاح : مغر ٨١٩/٢ ولسان العرب : مغر ٤٢٤٠/٦ .

(٣٠) في نوادر أبي زيد ٢٩١ (أخبرنا أبو العباس المبرد عن الزيادي عن الأصمعي أن الشاة والناقة تبرك على ندىً فيخرج اللبنُ كقطع الأوتار أحمرَ ، فيقال لذلك الداء : النَّغَر=

فإذا خَثَر لَبَنُها في ضَرْعِها فخرجَ بَعْضُهُ مثل قِطَعِ الأوتارِ ، وبعضُهُ مثل الماءِ الأصفرِ ، قيل : شاةٌ مُخْرِطٌ ، وقد أَخْرَطَتْ إخْراطاً ، فإذا كان ذلك مِنْ عادَتِها ، قيل : شاةٌ مِخْراطٌ ، وكذلك في الناقةِ أيضاً[٣١] .

والنَّفُوحُ : التي إذا مَشَتْ خرجَ لبنُها مِنْ خِلْفِها[٣٢] .

فإذا أَنْزَلَت الشاةُ وصارَ في ضرعِها اللِّبَأُ قبلَ وِلادِها بعشرينَ ليلة أو نحوها ، قيل : شاةٌ مُبْسِقٌ، وقد أَبْسَقَتْ إبْساقاً[٣٣]، وذلك ممّا يُمْسَخُ ويُضِرُّ باللَّبَنِ .

فإذا يَبِسَ لبنُ الشاةِ مِنْ غيرِ قَدَمِ ولادٍ ، ثم أَكَلَتِ الربيعَ ، فَأَنْزَلَت اللَّبَنَ ، قيل : شاةٌ مُحِلٌّ ، وقد أَحَلَّت إحلالاً[٣٤] ، وهي غَنَمٌ مَحالٌّ .

=والمَغر ، الميم بدلٌ من النون لمقاربتها لها في المخرج ؛ يقال : انْغَرَتْ وامْغَرَتْ وشاة ضغرٌ وممغرٌ ، فإن كان ذلك من عادتها فهي منغارٌ وممغارٌ والمصدرُ : الإنغار والإمغارُ . . . قال أبو العباس : وهذا المعنى استخرجه الزيادي من قول الأصمعي الذي ذكرت لك) .

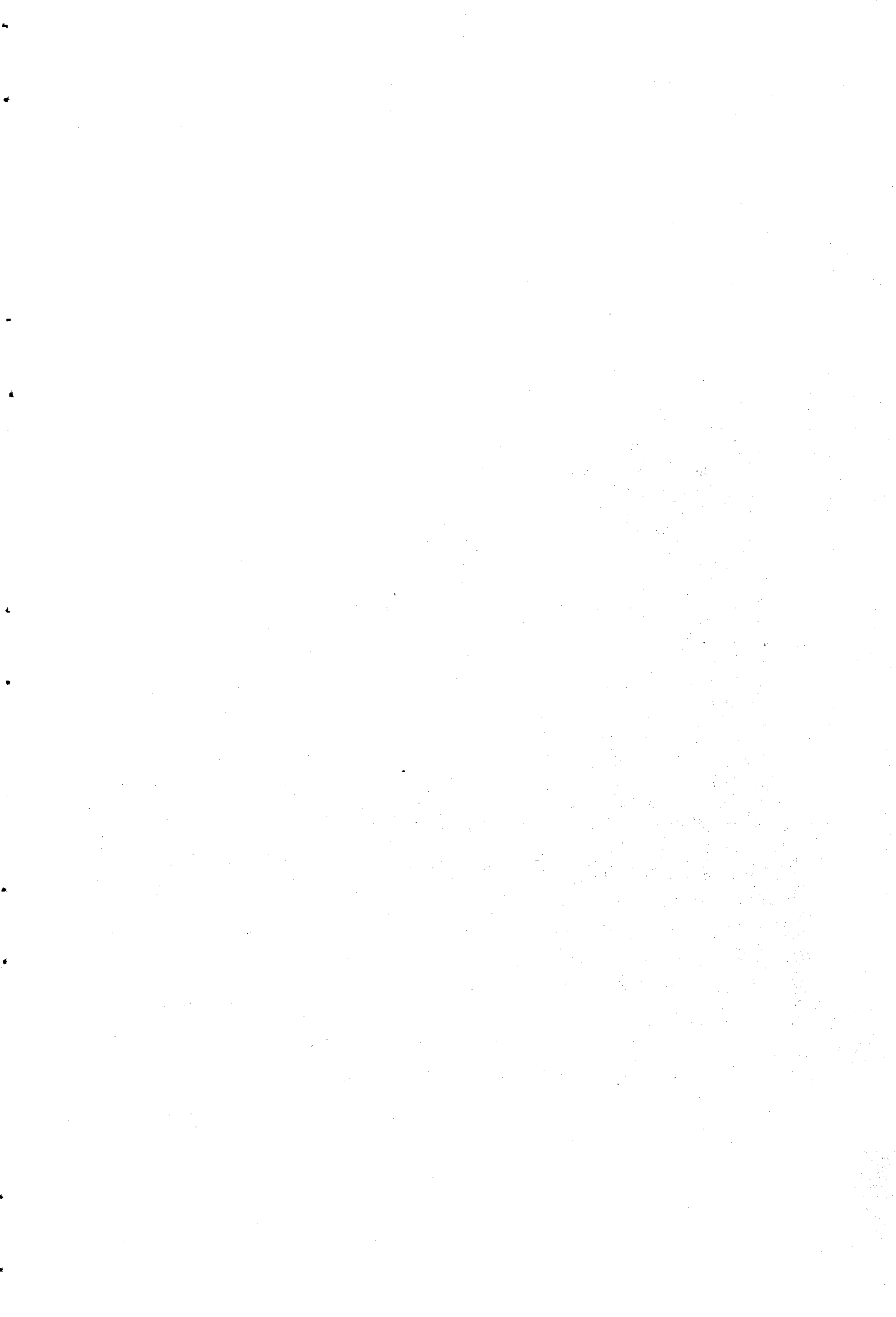
وانظر : العين : مغر ٤/٤١٦ .

(٣١) الصحاح : خرط ٣/١١٢٢ ولسان العرب : خرط ٢/١١٣٥ .

(٣٢) لسان العرب : نفح ٦/٤٤٩٤ والمخصص ٧/١٨١ .

(٣٣) الصحاح : بسق ٤/١٤٥ والمخصص ٧/١٨٢ ولسان العرب : بسق ١/٢٨٤ .

(٣٤) الصحاح : حلل ٤/١٦٧٥ والمخصص ٧/١٨٢ ولسان العرب : حلل ٢/٩٧٦ .



بـــاب

[نعوتها من قبل هُزالها]

فإذا مرضَت الشاةُ فاشتدّ هُزالُها ، قيل : شاةٌ هِرْهِرٌ[1] .

فإذا هَرِمَت الضائنةُ ، وهَزَلَتْ ، قيل : هرطةٌ[2] .

فإذا اشتدّ هُزالُ الشاةِ وهي حاملٌ ولم تستطِع القيامَ إذا ربضتْ إلا بِمَنْ يُقِيمُها ، والمَشْيَ إلاّ بِمَنْ يحملُها ، قيل : شاةٌ مُمْجِرٌ ، وقد أَمْجَرتْ إمجاراً ، ويقال أيضاً : مَجْرَةٌ (مفتوح الأول ساكن الثاني[3]) ،

---

(١) في لسان العرب : هرر ٤٦٥١/٦ الهرارُ : داءٌ يأخذ الابل مثل الورم بين الجلد واللحم . . .

(٢) تهذيب اللغة : هرط ١٧٠/٦ المخصص ٤/٨ ولسان العرب : هرط ٤٦٥٣/٦ وفي النسختين (هرطة) بالتاء أما في المنشور فجاء (هِرْطٌ) وهي لفظة جاءت في المخصص ١٩٠/٧ عن السيرافي وانظر : لسان العرب : هرط .

(٣) نوادر أبي زيد ٥٦٨ اصلاح المنطق ٤٠ والصحاح : مجر ٨١١/٢ ولسان العرب : مجر ٤١٣٩/٦ .

قال بعضُ الرُّجّاز :

كَمَجْرةٍ تَسْمَعُ جِسَّ الأكلُبِ[٤]

وأَنْشَدَ لابن لَجأ

تَعْوِي ذِئابُ الجوِّ مِنْ عُوَائِها وتَحْمِلُ المُمْجِرَ في كسائِها[٥]

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .[٦]

ويقال للجيشِ إذا كَثُر وثَقُل : جيشٌ مَجْرٌ (ساكن الثاني) أي : ثقيلٌ كبيرٌ[٧] .

---

(٤)

(٥) البيت بلانسبة في لسان العرب : مجر ٦/٤١٣٩ برواية (كلاب الحيِّ) وعجزه منسوب في اصلاح المنطق ٣٩٩ وبلا نسبة في المخصص ٨/١٩ والجوّ : ما اتّسع من الأرض .

(٦) في هذا الموضع من النسختين نصّان ليسا للأصمعي هما :

(ابن دريد : الجيش : المجرُ مشتق من هذا ، لأنه بطيء النفوذ لكثرته وعدّته) كما ان هذه الشاة بطيء القيام .

قال الشيخ أبو علي : هذا كقوله :

بأرْعَنَ مثل الطودِ تَحسبُ أنهم وقوفٌ لحاجٍ والركابُ تهملجُ)

وهذا البيت للنابغة الجعدي يصف جيشاً (انظر : شرح القصائد السبع الطوال ٤٦١) وقد أقحِمَ هذان النصان في المنشور.

(٧) في إصلاح المنطق ٤٠٠ والصحاح : مجر ٢/٨١١ « قال الأصمعي : ومنه قيل للجيش العظيم : مَجْرٌ لثقله وضخمه . (وانظر : المخصص ٨/١٩ ولسان العرب : مجر ٦/٤١٣٩) .

بـــاب

[نعوتها من قبل أمراضها وعيوبها]

ويقال للشاةِ إذا أصابَها مَرَضٌ فهلكتْ : قد عَرَضَتْ عارِضَـةٌ[1] مِنْ غنم ِ فلان .

وَمِنْ عيوبِ المعزِ الإرتضاع، وهو أَنْ تشربَ لبنَ نفسِها[2] .

وَمِنْ عيـوبِها القَـرْيُ (على تقديرِ الرَّمْي ِ) ، يقـال : شـاة تَقْـري قَرْياً ، وهو أَنْ تجمعَ الجِرَّةَ[3] في شِدْقِها حتى تراه كالورم ِ[4] .

ومِنْ أَدْوائِهـا النُّقْـرةُ (مُسكّن الثـاني) ، وهي قَـرْحَـةٌ تـأخــذُ في أجوافها[5] .

---

(1) الصحاح : عرض ٣/١٠٨٦ ولسان العرب : عرض ٤/٢٨٩١ .

(2) الصحاح : رضع ٣/١٢٢٠ ولسان العرب : رضع ٣/١٦٦٠ .

(3) الجرّة : ما يخرجه الحيوان المجترّ من جوفه للاجترار (انظر : لسان العرب : جرر ١/٥٩٤) .

(4) لسان العرب : قرا ٥/٣٦١٨) .

(5) الصحاح : نقر ٢/٨٣٦ والمخصص ٨/١٩ ولسان العرب : نقر ٦/٤٥٢٠ .

والنُّقازُ : داءٌ يأخذُ الشاةَ ، فبينا الشاةُ قائمةٌ إد وقعتْ فماتت[٦]

والنَّحْطَةُ : وهو سعالٌ يأخذُ الشاةَ[٧] حتى تموت وربَما أفرقتْ[٨]

والسُّوادُ : داءٌ مِن أدواءِ الغنمِ يُسَوِّدُ لحْمها[٩]

ويقال للشاةِ والناقةِ إذا وَلَدتْ ، ثم اشتكتْ رَحْمها بعد الولاد : شاةٌ رحومٌ[١٠] .

ويُقال للشاةِ إذا خرجَ بها الجُدَريُّ مَأْمُوهةٌ[١١]، والاسم : الأَمِيهةُ ،

قال الأصمعي : وهو جُدَرِيُّ الغَنم .

قال رؤبة بن العجّاج :

تُمسي به الأُدْمانُ كالمُؤَمَّه
جَذْبِ المُنَدّى شَئِزِ المُعَوَّه[١٢]

---

(٦) المخصص ٨/ ٢٠ ولسان العرب : نقز ٥/ ٤٥٢٢ .

(٧) المخصص ٨/ ٧ ولسان العرب : نحط ٦/ ٤٣٦٨ وفي العين . نحط ٣/ ١٧٢ أنه في الخيل والابل .

(٨) في تهذيب اللغة : فرق ٩/ ١٠٧ (وكل عليل أفاق مِنْ علّته فقد أفرق)

(٩) في لسان العرب : سود ٣/ ٢١٤٣ : (السُّواد : وجع يأخذ الكبد من أكل التمر وربّما قتَلَ) . ٣/ ٢١٤٣ .

(١٠) لسان العرب : رحم ٣/ ١٦١٤ وفي تهذيب اللغة رحم ٥/ ٥١ (شاة راحم)

(١١) المخصص ٨/ ١٩ ولسان العرب : أمه ١/ ١٤٤

(١٢) الديوان / ١٦٦ جَذْبِ المندَّى شئز المعوّه .

يمشي به الأدمان كالمؤمّه

والثاني في تهذيب اللغة : عوه ٣/ ٢٢ ولسان العرب شئز ٤/ ٢١٧٥ ،عوه ٤/ ٣١٨١

شئِز : غليظ ، وكل من احتبس في مكان فقد عوّه

المُعَوَّهُ : المَحْبَسُ[13] .

والنُفاصُ : وهو داءٌ يأخذُ الغنمَ فَتَنْفِصُ إحداهنّ ببولِها ثم تموت[14] .

والكُبادُ[15] : داءٌ يأخذُ الغنمَ فتحترقُ أكبادُها وتَسْـوَدُّ ، ويقال : إنّ هذه الشاةَ لمكبودَةٌ .

السُّلاقُ[16] : بثرٌ يخرجُ في ألْسُنِ الشاةِ حتى تَمْتَنِعَ مِنَ العَلَفِ .

والبَغْرُ[17] والنَّجَرُ[18] : أَنْ تَشْرَبَ الماء فلا تُرْوَى حتى يَكْسِرَها ذلك فَيُفْسِدَها .

وإذا أكلتِ الشاةُ أو الراعيةُ كلّها ضَرْباً مِنَ البقـلِ فانْتَفَخَتْ بـطونُها ومَرِضَتْ ، قيل : قَدْ حَبِطَتْ تَحْبَطُ حَبَطاً ، وهي شاةٌ حَبِطَةٌ[19] .

والثَّوَلُ : كلُّ داءٍ يأخذُ الشاةَ فيعتريها منه كالجُنونِ[20] ، يقال : تَيْسٌ أَثْوَلُ ، وشاةٌ ثَوْلاءُ[21]

---

(١٣) كذا في النسختين وقد سقطت لفظة « المعوّه » من المنشور .

(١٤) رواه الجوهري عن الأصمعي في الصحاح : نفص ١٠٥٩/٣ وانظر المخصص ٢٠/٨ ولسان العرب : نفص ٤٥٠٥/٦ .

(١٥) الصحاح : كبد ٥٣٠/٢ ولسان العرب : كبد ٣٨٠٦/٥ .

(١٦) الصحاح : سلق ١٤٩٨/٤ ولسان العرب : سلق ٢٠٧٢/٣ .

(١٧) في لسان العرب : بغر ٣١٩/١ « قال الأصمعي : هو داءٌ يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت .

(١٨) إصلاح المنطق ٤٠ والصحاح : نجر ٨٢٣/٢ ولسان العرب : نجر ٤٣٥٠/٦ .

(١٩) تهذيب اللغة : حبط ٣٩٥/٤ والصحاح : حبط ١١١٨/٣ والمخصص ١٩/٨ ولسان العرب : حبط ٧٥٥/٢ .

(٢٠) الصحاح : ثول ١٦٤٩/٤ والمخصص ٢٠/٨ ولسان العرب : ثول ٥٢٤/١ .

(٢١) في (ت) شاة ثولاء وتيس أثول .

ويُقال : شاةٌ رعومٌ : إذا سالَ أنفُها ، والذي يخرجُ منها الرُّعام[22] .

فإذا خَرَجَ بفيها كالسِّلْعَةِ ، قيل : شاةٌ جدراءُ ، وتسمّى السِّلْعَةُ : الجُدَرَةُ[23] ، وبعضُ العرب يسمّى السِّلْعَة الضَّواة[24] ،

وأنشد لِمُزَرِّد بن ضرارٍ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجيمٍ رَمَى بها   فصارَتْ ضَواةً في لهازِمِ ضِرْزِمِ[25]

---

(٢٢) نوادر أبي زيد ٥٤٣ والعين : رعم ٢/١٣٨ والفرق لابن فارس ٦٨ والمخصص ٨/٤ .

(٢٣) وهي خرّاج (انظر : الصحاح : جدر ٢/٦١٠ ولسان العرب : جدر ١/٥٦٥ .

(٢٤) إصلاح المنطق ٤٠٥ والصحاح : ضوا ٦/٢٤١٠ ولسان العرب : ضوا ٥/٢٦٢٢ .

(٢٥) البيت منسوب له في إصلاح المنطق ٤٠٥ والصحاح : ضرزم ٥/١٩٧٢ ولسان العرب : ضوا ٥/٢٦٢٢ والضرزم : الناقة المسنّة وفيها بقية شباب .

بـــاب

[نعوتها من قبل أخلاقها]

فإذا ساءَ خُلُقُ الشاةِ عند الحَلْبِ ، قيل : شاةٌ عَسُوسٌ[1] ، وفيها عَسَسٌ ، وأهلُ نَجْدٍ يقولون : فيها عُساسٌ ، وهي مِنَ الإبلِ خاصّةً تُسمّى الضَّجور[2] .

قال الحطيئةُ :

عَوازِبُ لم تَسْمَعْ نُبُوحَ مقامةٍ ولم تُحْتَلَبْ إلّا نهاراً ضَجُورُها[3]

يقول : لا تُحْتَلَبُ الضَّجورُ إلّا نهاراً حين تطلعُ عليها الشمسُ فتسخِنُ ظَهْرَها ، فتطيبُ نَفْسُها ، ومَثَلٌ منَ الأمثالِ :« قد تُحْلبُ الضَّجور العُلْبَة »[4] .

(١) المخصص ٤٢/٧ ولسان العرب : عسس ٢٩٤٢/٤ .

(٢) العين : ضجر ٤٢/٦ ، والمخصص ٤٣/٧ ولسان العرب : ضجر ٢٥٥٤/٤ .

(٣) الديوان /٢١٩ . ويريد بـ (عوازب) أنها في مرعاها لا تقرب الحضر فتسمع أصوات أهله .

(٤) نوادر أبي زيد ٥٨٧ والمخصص ٤٣/٧ . ولسان العرب : ضجر ٢٥٥٤/٤ =

فإذا ضُرِبَت الشاةُ أو الناقةُ مِراراً فلم تَلْقَحْ ، قيل : هي مُمارِنٌ وقد مارنَتْ[5] .

فإذا يَبِسَ وَلَدُ الشاةِ في بَطْنِها ، قِيلَ : وَلَدٌ حشيشٌ ، وقد أَحَشَّتْ[6] .

وشاةٌ سَالِحٌ : وهي التي تَسْلح عَنْ أكلِ البقلِ ، أو شيء لا يوافِقُها . [7]

=ومعناه : قد تصيب اللّين من السيّء الخلق ، والعلبة : الإناء .

(٥) المخصص ٧ / ١٠ ولسان العرب : مرن ٦ /٤١٨٧ .

(٦) الصحاح :حشش ٣ /١٠٠٢ والمخصص ٧ /١٥ ولسان العرب : حشش ٢ /٨٨٥

(٧) لسان العرب : سلح ٣ /٢٠٦١ .

بـــاب

[مـــن عيوبهـــا]

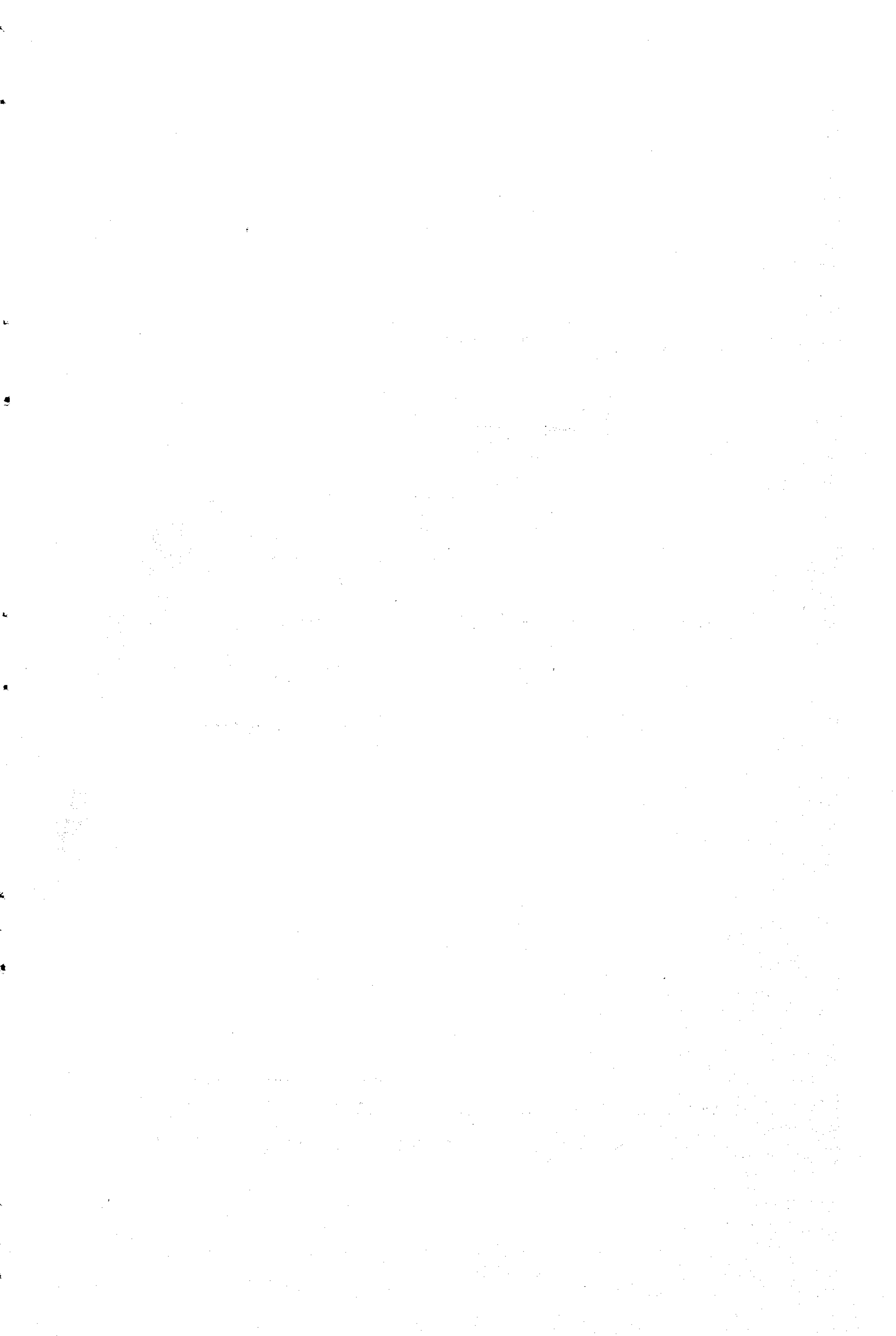
ومِنْ عيـوبِهـا الحَلَمَــةُ : وهي دودةٌ تكـونُ بين جلدِهـا الأعلى[1] وجلدِها الأَسْفلِ ، تَبْقى في الجلدِ إذا سُلِخَ ،

ومنه يُقال : حَلِمَ الأديمُ[2] .

---

(١) الصحاح : حلم ٥/١٩٠٣ عن الأصمعي ، وانظر : اصلاح المنطق ١٩٩ .

(٢) نوادر أبي زيد ٥٥٦ اصلاح المنطق ١٩٩ والصحاح : حلم ٥/١٩٠٣ .



بــاب

[نعوتها من قبل أسنانها]

والدِّرْدبيسُ[1] : الهَرِمَةُ مِنَ الشّاءِ والإبلِ .

فإذا كَبُرَت الشاةُ وهَزُلَتْ ، قيل : إنّما هي عَشَبَةٌ وعَشَمَةٌ[2] .

قال الراجز :

جَهيزَ يا بنتَ الكرامِ أَسْجحي[3]
واعتقي عَشَبَةً ذا وَذَحِ
بُلّي في إثرِ الجلادِ الوُقّحِ
وإثرِ كلِّ دِرْدَبيسٍ مسرْدَحِ

فإذا طالَ بها العُمرُ فَذَهَبَتْ أسنانُها ، قيل : شاةٌ كافٌّ[4] .

---

(١) الدِّرْدبيس : الشيخ الكبير والعجوز أيضاً (انظر : لسان العرب : دردبس ٢/١٣٥٥ .

(٢) المخصص ٧/١٩٠ عن الأصمعي وانظر : الفرق لثابت ٢/٧١ لسان العرب : عشب ٤/٢٩٥١ .

(٣) الأول والثاني بلا نسبة في لسان العرب : عشب ٤/٢٩٥١ برواية (يا ابنة) .

(٤) المخصص ٧/٢٦ ، ١٩٠لسان العرب : كفف ٥/٣٩٠٣ .

فإذا ذَهَبَتْ أسنانُها ، أو أسنانُ الناقةِ ، وسالَ لعابُها ، قيل : ناقةٌ وشاةٌ دلْقَمٌ[5] وأنْشَدَ :

والهَوْزَبُ القَمْرُ إذا القَمْرُ انْكَسَرْ
والدِّلْقَمُ الجعماءُ في العامِ النُّكَرْ[6]

ويقال : ناقةٌ وشاةٌ ماجَّةٌ[7] : إذا ذَهَبَتْ أَسْنانُها فلم تُمْسِكُ الماءَ في فيها .

فإذا ذَهَبَتْ أسنانُ الناقةِ أو الشاةِ أو العجوزِ فَتحاتّتْ ، قيل : لَطِعَتْ تَلْطَعُ لَطَعاً ، وهي لَطِعَةٌ ، وهو اللُّطَعُ[8] (محرّكاً) ،

وعند ذلك يُقال : كُحْكُحٌ[9] ، ولِطْلِطٌ[10] :

والكِحكحُ : التي قد انحتّتْ أسنانُها حتى ذَهَبَتْ مِنَ الكبرِ .

واللُّطْلِطُ : الدَّرْداءُ التي ليسَتْ لها أسنانٌ ، وأنْشد

والكُحْكُحُ واللِطْلِط ذاتِ المُخْتَبَرْ
لا يَبْرَحُ التاليَ منها إنْ قَصَرْ[11]

---

(٥) الصحاح : دلقم ١٩٢١/٥ والمخصص ٢٦/٧ وفي لسان العرب : دلقم ١٤١١/٢ قال الأصمعي : الدلقم : الناقة التي انكسر فوها وسال مرغها .

(٦) الهوزب : المُسِنّ وقيل الشديد . والقحر : المُسِنّ ايضاً وفيه بقية وجَلَد . والجعماء : الناقة المسنّة .

(٧) الفرق لثابت ٧١/٢ المخصص ٢٦/٧ وانظر : الصحاح : جحيح ٣٤٠/١ .

(٨) المخصص ٢٦/٧ وقارن بما جاء في لسان العرب : لطع ٤٠٣٦/٥ .

(٩) العين : كح ٩/٣ ، والمخصص ٢٦/٧ ، ١٩٠ ولسان العرب : كحكح ٣٨٣١/٥ .

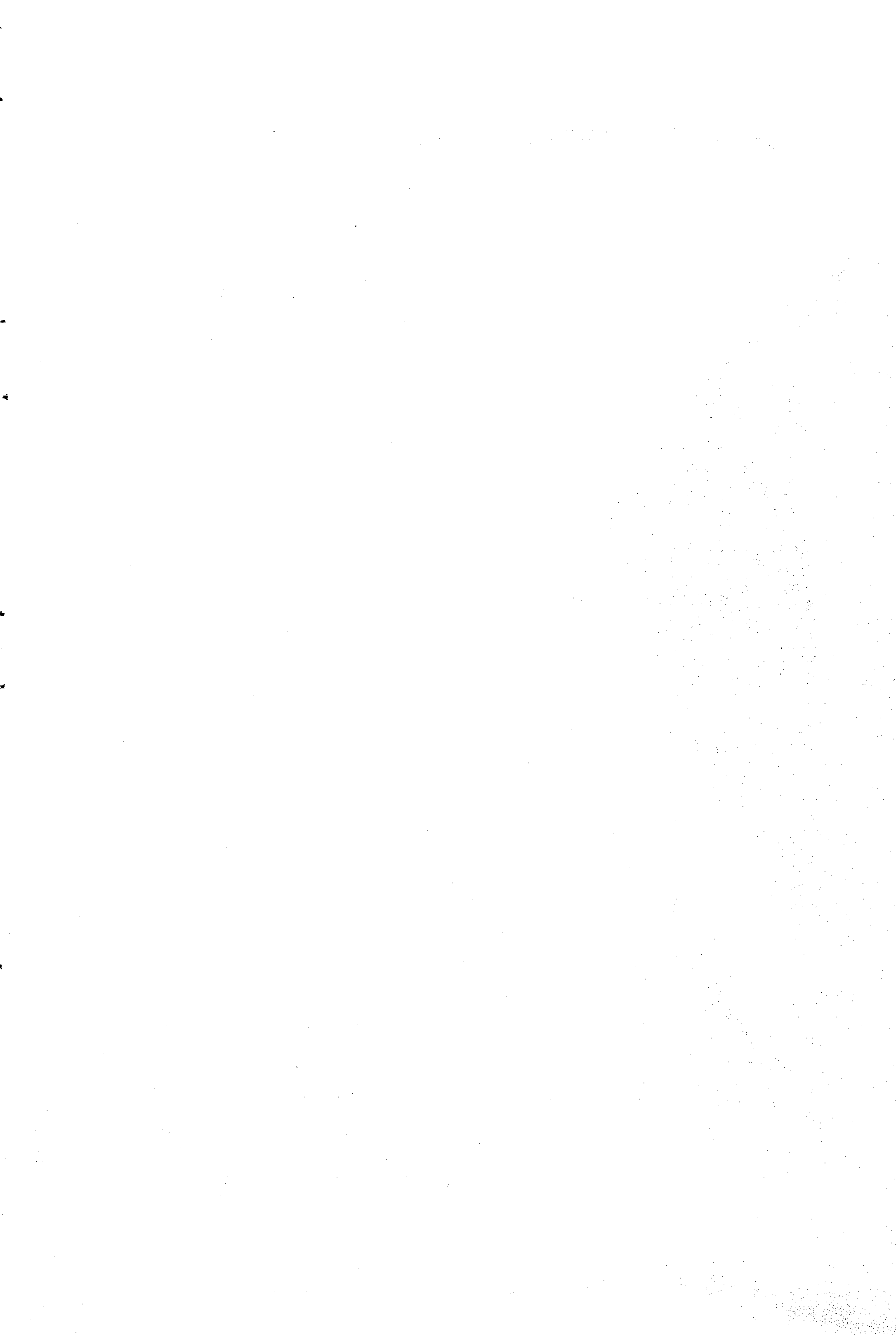
(١٠) المخصص ٢٦/٧ ، ١٩٠ عن الأصمعي ولسان العرب : لطلط ٤٠٣٥/٥ .

(١١) الأوّل بلا نسبة في تهذيب اللغة : كحكح ٣٨٧/٣ ولسان العرب : كحكح ٣٨٣١/٥ برواية : يبكي على إثر فصيل ان نُحر
والكحكح اللطِلطاء ذات المختبر .

(١٢) ....

فالتالي : المُسْتَـأْخر عنهـا ، يقولُ إنْ قَصَّـرَ عنها لم تفارقْه حتى تُلْحِقَه بها .

(١٢) في هذا الموضع من المخطوطتين عبارة هي (حاشيـة بخط المبرد كـأنه أراد لا يبـرح الراعي تاليها فأضمره ، لأنه قد ذكره) وقد أهمل محقق الرواية المنشـورة الاشارة الى هذا النص .



بـــاب

[نعوتها من قبل قرونها]

وإذا كانت الشـاةُ منصوبـةَ القرنينِ ، قيـل : شـاةٌ نَصْبـاءُ ، وتيسٌ أَنْصَب[1] .

وإذا ذَهَب قرناها قِبَل ظَهْرِها ـ وهو أحسنُ القرونِ نبْتَةً ـ قيل : شـاةٌ جَنّآء ، وتيس أَجْنَأْ[2] .

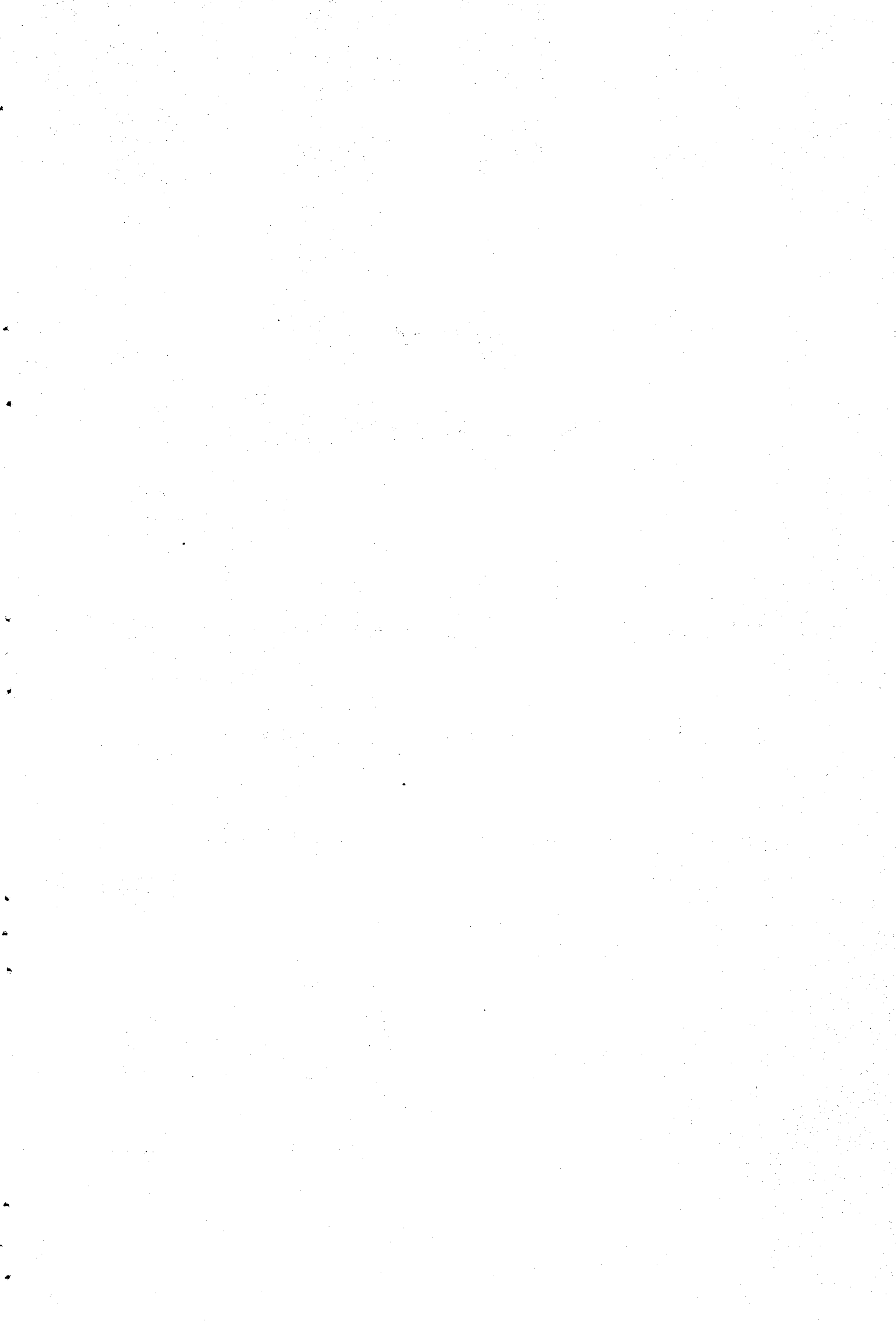
وإذا تفرّقَ ما بَيْنَ القرنينِ تفرّقاً قبيحاً ، قيـل : عَنْزٌ فَشْقـاءُ ، وتيسٌ أَفْشَقُ[3] .

---

(١) المخصص ١٩٦/٧ ولسان العرب : نصب ٤٤٣٦/٦ .

(٢) لسان العرب جنأ ٦٩١/١

(٣) لسان العرب : فشق ٣٤١٨/٥

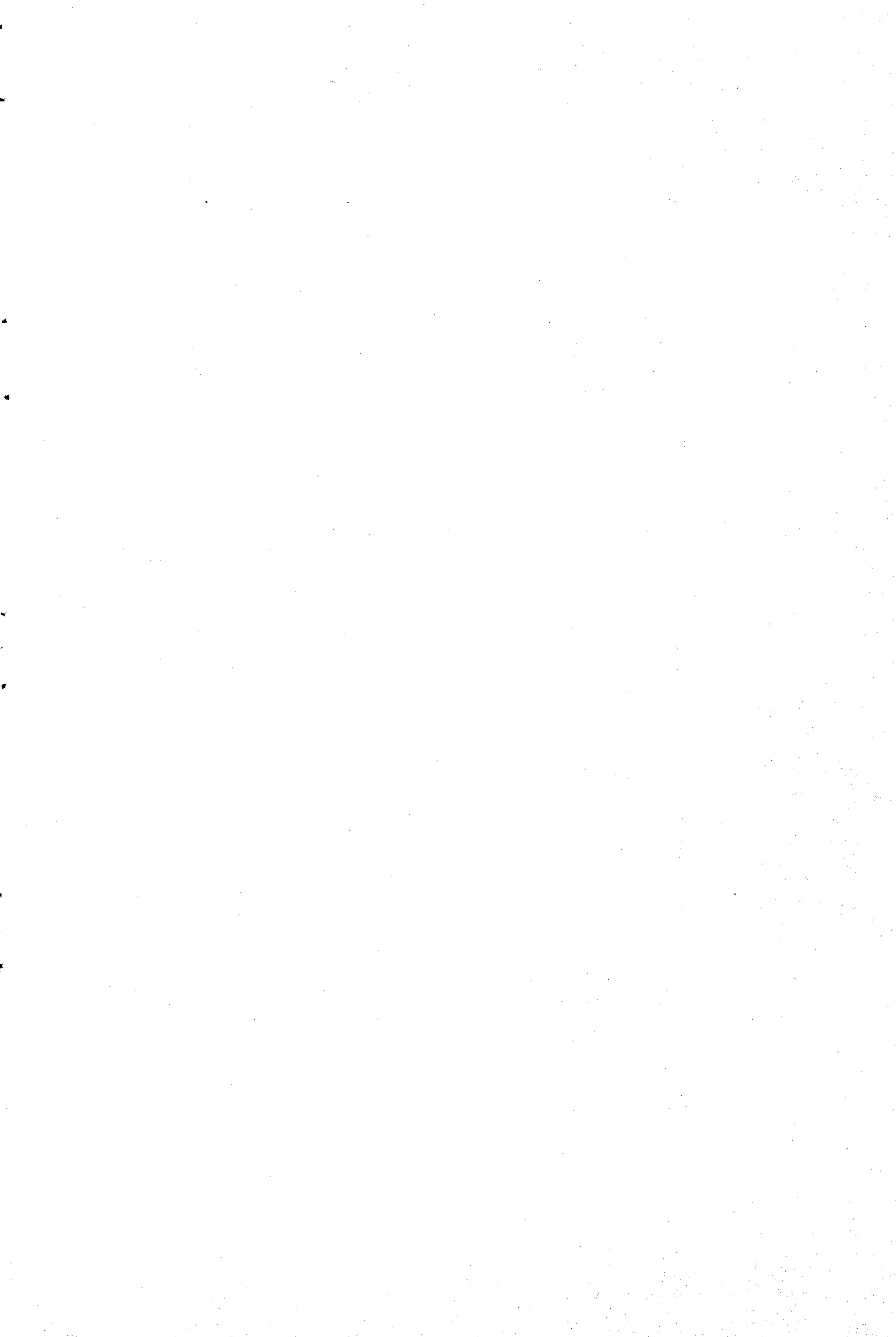


بـــاب

[نعوتها من قبل عَلَفِها]

ويقـال : شاةٌ راجِنٌ وداجِنٌ : وهي التي تكـون في البيـوتِ ليست من الرواعي[1] ، وبعضُ العربِ يقول : راجنةٌ وداجنةٌ .

(١) أي هي الآلِفـة ، انـظر : (الصحـاح : دجن ٥/٢١١١ ، ولسـان العـرب : رجن ١٦٠٣/٣ .



بـــاب

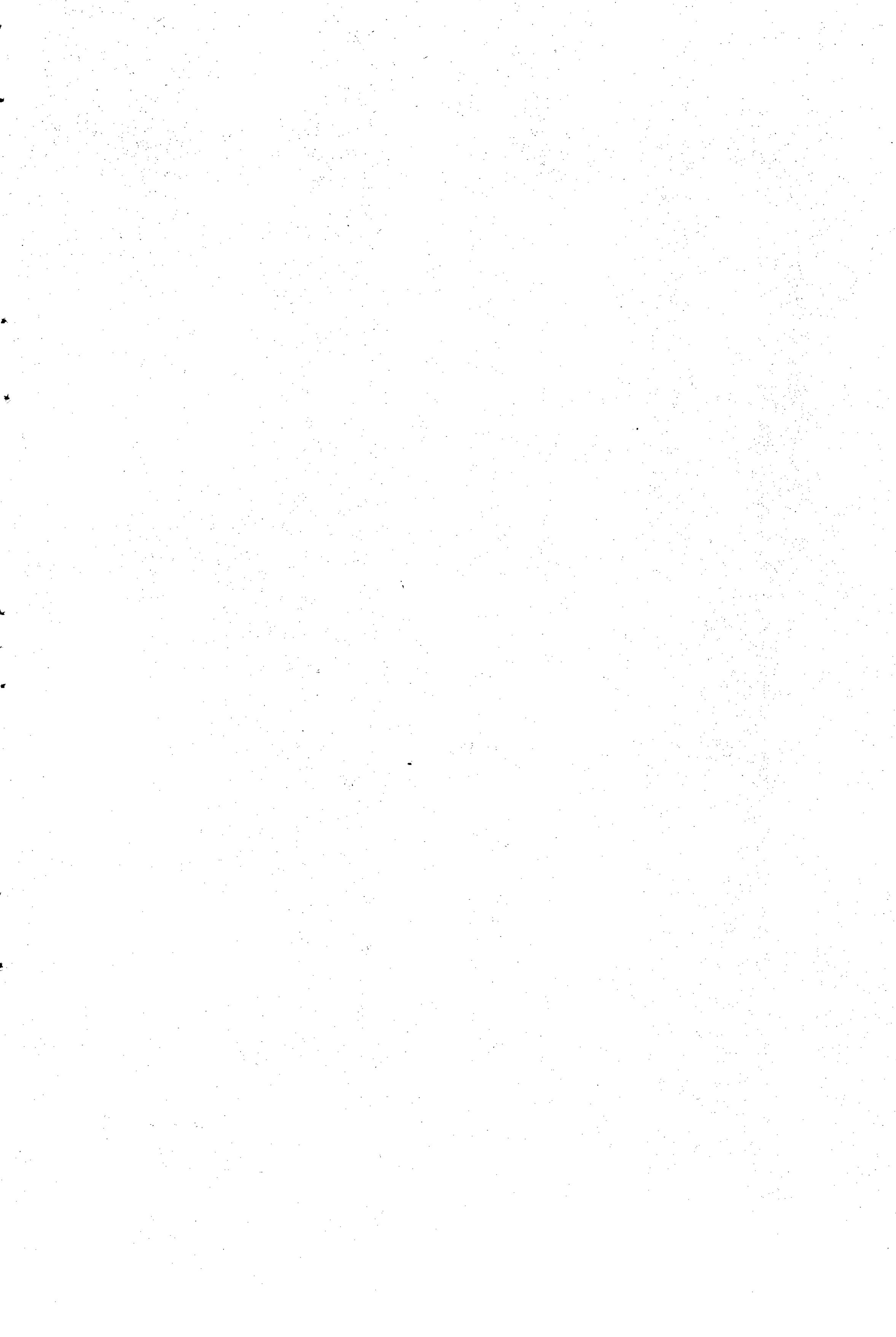
[نعوتها من قبل أخلاقها]

وشَـرَطُ الإبلِ والغنمِ : شـرارُها ولِئـامهـا ، الـواحـدةُ والجمـعُ : سواءٌ(١) .

وكذلك : القَزَمُ مِنَ المالِ . والناسِ(٢) .

(١) اصلاح المنطق ٦٨ ، والصحاح : شرط ٣/١١٣٦ لسان العرب : شرط ٤/٢٢٣٦ .

(٢) اصلاح المنطق ٤٢١ ولسان العرب : قزم ٥/٣٦٢٢ وفيه : القزم أردأ المال . . . وقال بعضهم : القَزَم في الناس صِغَرُ الاخلاق . . . رذال الناس .



بــــاب

[نعوتها من قبل جماعاتها]

والقَوْطُ : القطيعُ منَ الشّاءِ(١) .

الرَّفُ : القطيعُ مِنَ الشّاءِ(٢) .

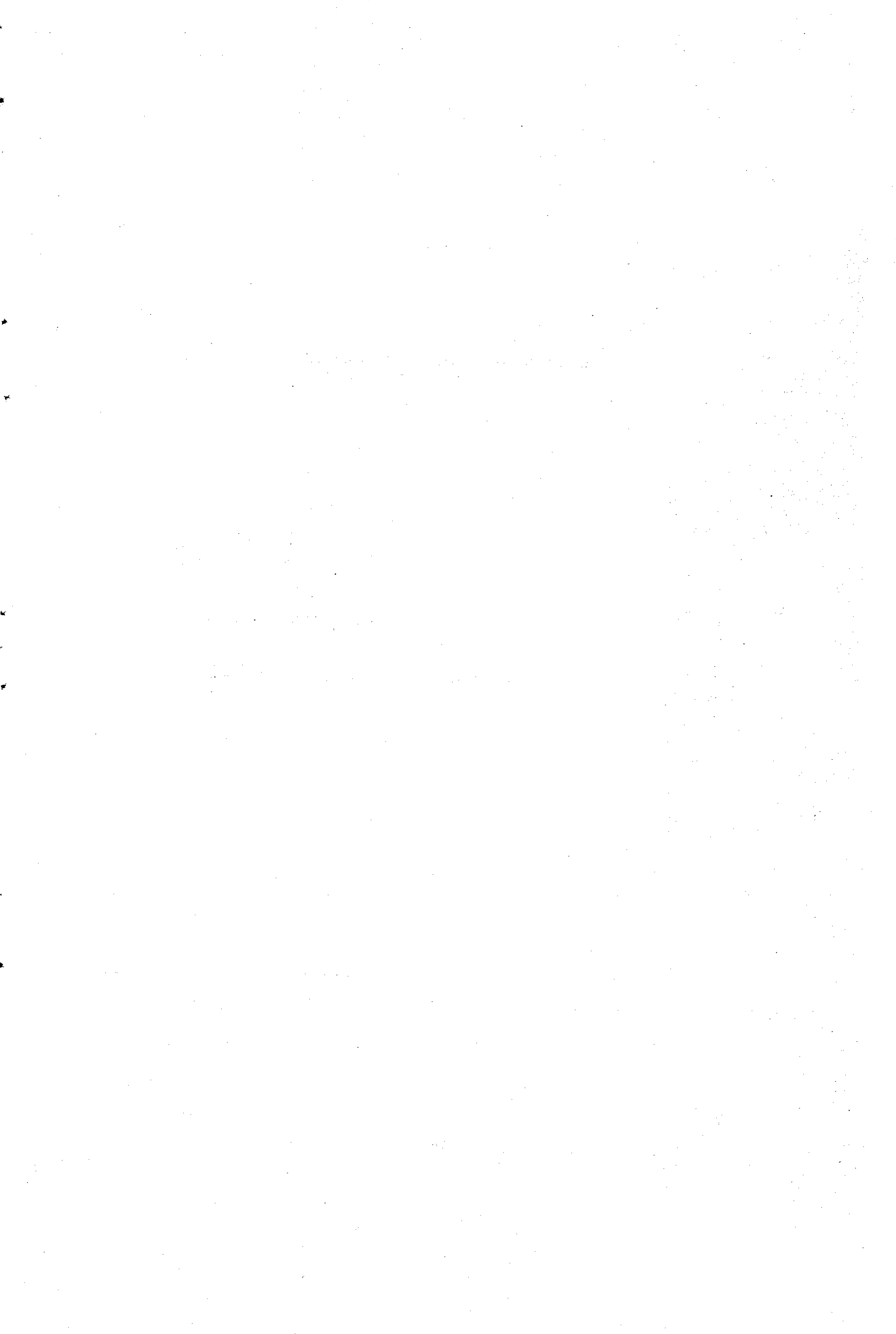
والصُّبَّةُ : قِطْعَةٌ قدر عشرين ونحوها(٣) .

---

(١) العين : قوط ٥ / ١٩٤ والفرق لثابت ٢ / ٨٢ والصحاح : قط ٣ / ١١٥٥

(٢) الصحاح : رف ٤ / ١٣٦٦٤ ولسان العرب . رفف ٣ / ١٦٩٤

(٣) والفرق لثابت ٢ / ٨٢



بـــاب

[مـــن أســمائهـا]

قال : والعُمْروسُ : الحَمَلُ بِلُغَة أهلِ الشامِ (١)

تم كتابُ الشّاءِ عن الأصمعي

والحمد لله ربّ العالمين

وصلواته على سيدنا

محمد

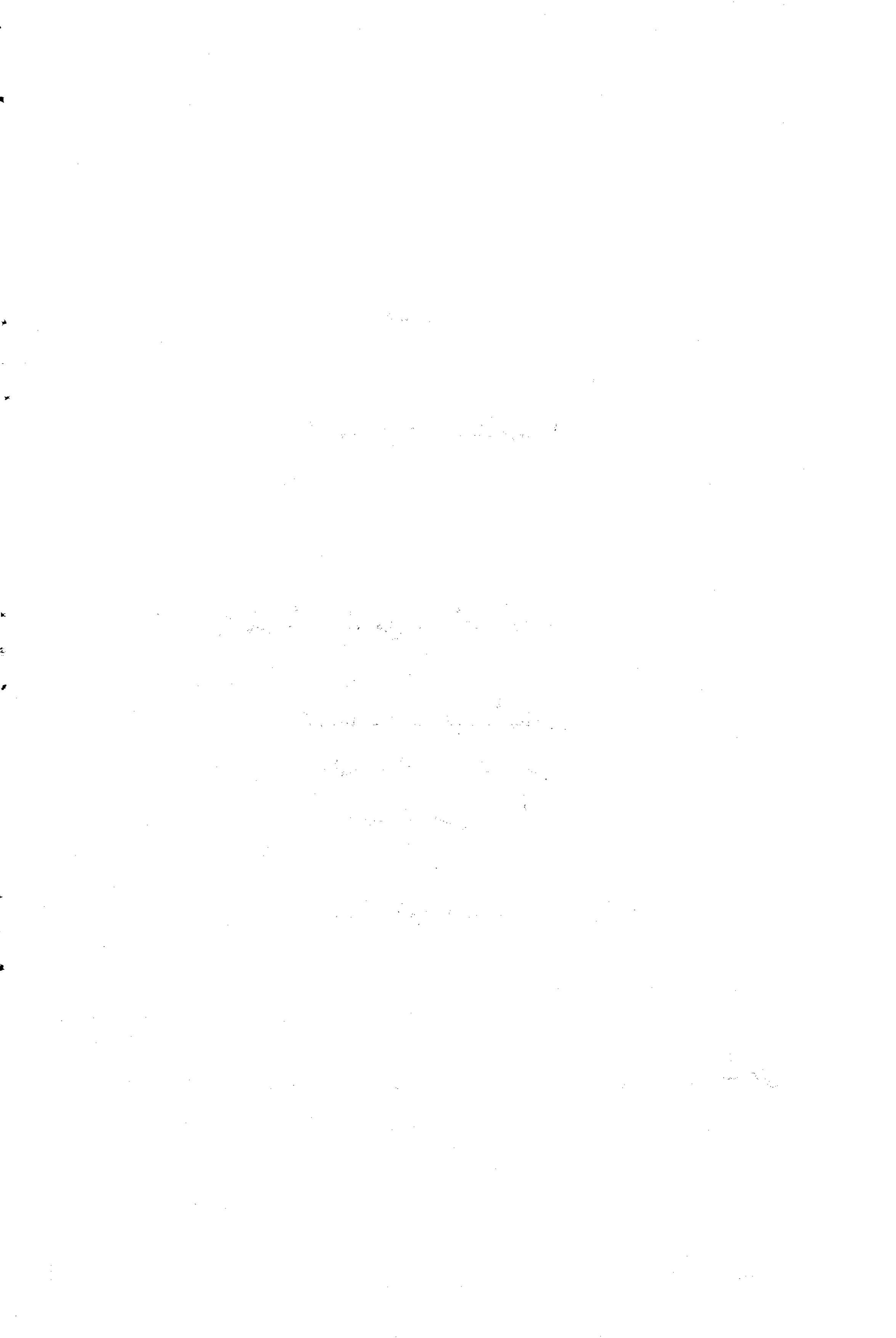
وعلى آله الطاهرين (٢)

---

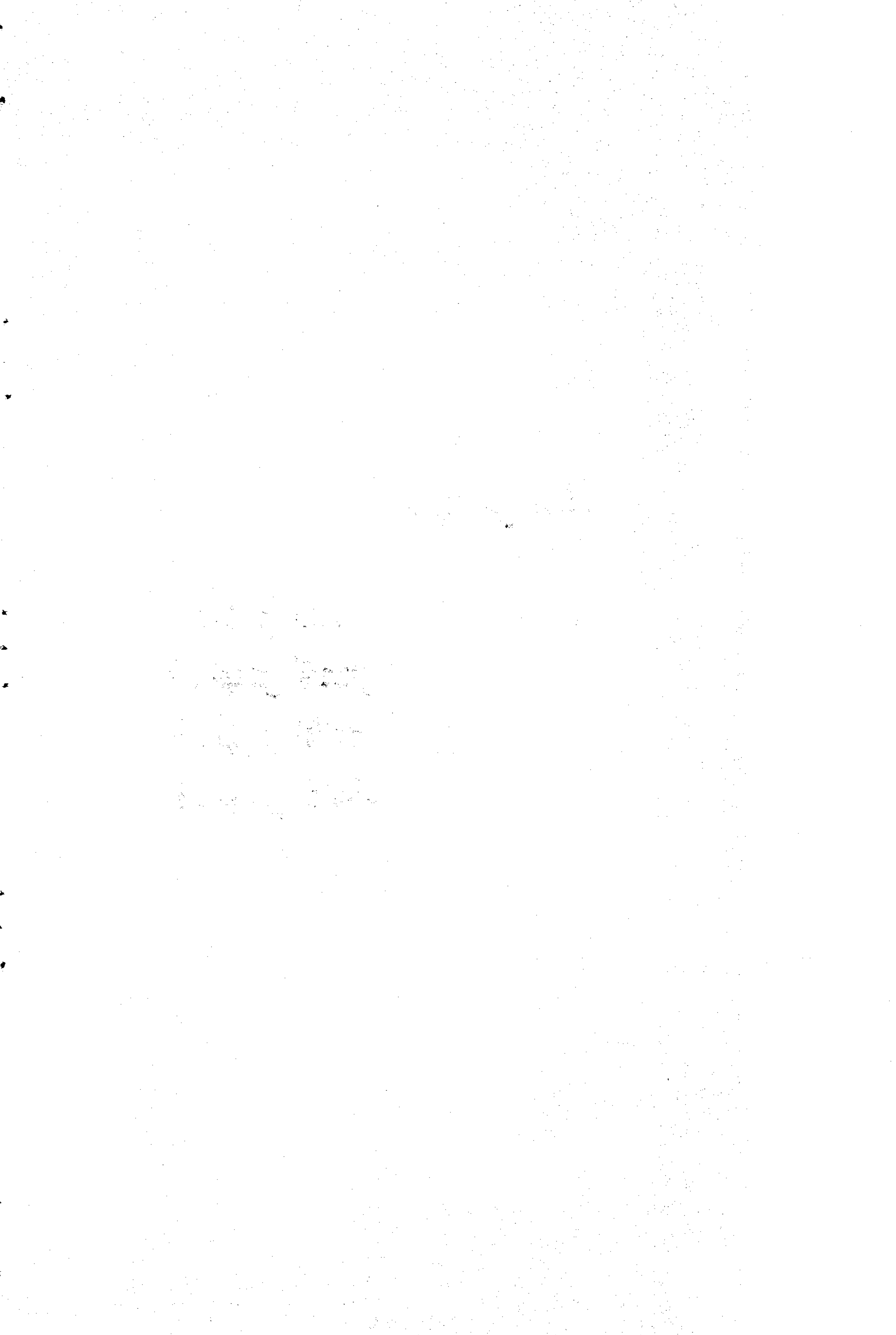
(١) لسان العرب : عمرس ٣١٠٥/٤ .

(٢) أما خاتمة النسخة التيمورية فهي : تم كتاب الشاء والحمد لله ذي الآلاء وصلى اللّه على سيدنا محمد أشرف الأنبياء وعلى آله وصحبه الاتقياء

كتبه الفقير أحمد تيمور



الفهارس الفنيـة



١ - فهرس اللغة

٢ ـ فهرس الأشعار

القافية	البحر	الشاعر	رقم الصفحة
كسائها	رجز	ابن لجأ	٧٦
الأكلب	رجز		٧٦
أسجمي	رجز		٨٥
وذحِ	رجز		٨٥
الوقحِ	رجز		٨٥
سردحِ	رجز		٨٥
أولادِ	بسيط	القطامي	٤٧
فرادِ	كامل		٤٨
قصرْ	رجز		٨٦
المختيرْ	رجز		٨٦
انكسرْ	رجز		٨٦
النَكرْ	رجز		٨٦
ضجورُها	طويل	الحطيئة	٨١
الصروف	رجز		٧٢
الضفوف	رجز		٧٢

٣ ـ فهرس الأمثال

٤ - فهرس الأعلام

فهرس المصادر

أخبار النحويين البصريين ، للسيرافي ، تحقيق طه الايني (القاهرة ، ١٩٥٥)

إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وهارون ط ٣ (القاهرة ١٩٧٠)

الأمثال ، لأبي عبيد الهروي ، تحقيق الدكتور قطاس (دمشق ١٩٨٠)

إنباه الرواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ١٩٥٠)

بغية الوعاة ، للسيوطي ، (بيروت دار المعرفة)

تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ورفاقه (القاهرة ١٩٦٤)

ديوان أوس ، تحقيق د. محمد يوسف نجم (بيروت ١٩٦٠)

ديوان الحطيئة (بيروت ١٩٦٧)

ديوان رؤبة ، ضمن مجموع أشعار العرب (برلين ١٩٠٣)

ديوان القطامي (برلين ١٩٠٢)

شرح القصائد السبع الطوال ، لابن الأنباري ، تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٨٠)

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور (بيروت ١٩٨٤)
طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٧٣)
العباب ، للصغاني ، تحقيق الدكتور محمد فير حسن (بغداد ١٩٧٨)
العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق المخزومي والسامراني (بغداد ١٩٨٠)
الغريب المصّنف ، لأبي عبيد الهروي ، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم تيمور لغة
الفرق ، للأصمعي ، تحقيق الدكتور صبيح التميمي (بيروت ١٩٨٧) .
الفرق ، لثابت بن أبي ثابت ، تحقيق الدكتور حاتم الضامن مجلة المورد العراقية العدد الأول والثاني (بغداد ١٩٨٤)
الفرق ، لابن فارس ، تحقيق الدكتور رمضان عبد الثواب (القاهرة ١٩٨٢)
الفهرست ، لابن النديم ، (بيروت ، ١٩٧٨)
لسان العرب ، لابن منظور طبعة دار المعارف بمصر (القاهرة ١٩٨٠)
المخصص ، لابن سيدة طبعة مصورة عن الطبعة المصرية
مراتب النحويين ، لأبي الطبيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل (القاهرة ١٩٧٤)
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي (حيدر أباد١٣٥٨هـ)
نزهة الألباء ، للأنباري ، تحقيق الساراني (بغداد ١٩٧٠)
النوادر في اللغة ، لأبي زيد ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر (بيروت ١٩٨١)

فهرس الموضوعات

رقم الايداع	٩٢ / ٧٠٦٣
الترقيم الدولى	977 - 5365 - 01 - 5